مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة تعنى بالشباب تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة.. العدد (٤٢-٤٣) السنة الخامسة/ جمادى الآخرة- رجب ١٤٣٧هـ -آيار ٢٠١٦م

شباب الجوادين

رايات الانتصار على الأغلال

جهود بلون الوفاء ١٦

اربع ساعات ٢٢

التسليم المطلق ٣٠

اقرأ في هذا العدد

الوصية الثانية ٦

لقاء بألوان الربيع ٨

متحف التراث النجفي ١٠

ضالة دولة اسرائيل ٢١

تسكع الشباب في الطرقات ٣٢

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «٤٢-٤٣» السنة الرابعة
جمادى الآخرة- رجب ١٤٣٧هـ
آيار ٢٠١٦م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١م

المشرف العام
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
ميادة قهرمان

التدقيق اللغوي
السيد نبيل أبو العيس

التصميم والإخراج الفني
قصي هاشم العبيدي

أول الكلام

صفوة العقول

❖الشيخ عَدي حاتم الكاظمي

رحلة الإنسان من المبدأ وحتى الانتهاء في هذا العالم قائمة على استثمار العقل وتطويره أو تسافله وانحداره، وهنا يتم الحكم في كون الإنسان قوياً أو ضعيفاً، فلم تكن مسألة الغلبة والنصر يوماً مرهونة بالعضلات وقوتها، أو بالصياح ورفع الأصوات، أو بالمال وكثرتهِ، فبالعقل نستطيع التحكم بالكل إن كان قوياً متزناً حكيماً. أما إن كان ضعيفاً فإن أتفه الأشياء تغلبهُ وتتحكم به ولعل هذا الكلام من البديهيات التي نتعامل معها في كل حين وزمان.

هناك أمر قد لا يخطر على بال كثيرين منا وهو استثمار العقل الأقوى واتخاذ قراراته كمنهج للإنسان أو بعبارة أخرى تقمص دور عقل الآخرين ممن نعتقد أنهم أصحاب الرسوخ في آرائهم وحكمتهم فتكون طريقة التفكير أشبه بعملية التمثيل والانعكاس في المرآة، لأن كثير منا لا يملك القوة في الوصول إلى آلية صحيحة في التفكير والاستنتاج، ولأن الإنسان بطبيعته في الغالب يبحث عن السرعة والراحة فيلجأ إلى الإذعان والسير خلف الآخرين ممن اعتقد فيهم رجاحة العقل ومنطق الحكمة.

هذه الحركة طبيعة غالبة في كثير من بني البشر على مرِّ الدهور، وهنا يجب التأمل قليلاً في هذا المبدأ أو قُل السلوك البشري.

إن ترجيح العقول على بعضها واختيار مَن تسير خلفه بعد القرار بأن ذلك العقل يحمل من القوة والطاقة والحكمة ما لا يمتلكه غيره قد يكون منشأهُ الوهم، أما الدافع لاتخاذهِ فيكون الميل النفسي (الهوى) هو المحرك لا البحث عن الحكمة، هنا تكمن الخطورة على الإنسان في أن يكون موهوماً وسائراً إلى منعطف وطريق غير الذي أراده في الابتداء من مسيرة حياته، فكم منا قد اتبع منظِّراً ومفكراً للإلحاد ظناً منه أنه هو العقل الأقوى من بين الجميع، ولا يعلم ذلك الإنسان المسكين إنّما كان محركه هو الميل والهوى لا البحث عن الحكمة التي هي ضالة المؤمن بالعادة.

إن عالمنا اليوم يشهد تصديراً للعقول المُوهمة للآخرين لاتخاذها قدوة ومثالاً يحتذى به، متلبسةً بلباس الحكمة والعلم.

لذا قضيتنا اليوم أصبحت مصيرية ولا بد من حلول ناجعة أهمها بيان فساد تلك العقول أولاً، ثم تصدير المثال والقدوة الحقيقية للأجيال المتعاقبة.

ولعل هذه المسألة هي ما شغلت بال النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام بالتأكيد غير مرة على أن العبادة إنما تكون بالعقل والتعقل وأن تفكّر ساعة خير من عبادة خمسين سنة. ولله المنتهى من قبل ومن بعد.

مصطلحات فقهية

أقسام الواجب

- المعلَّق: أن يكون الوجوب الفعلي سابقاً زمانا على فعلية الواجب كوجوب الحج قبل زمانه وأدائه فيه.
- المنجَّز: أن تكون فعلية الوجوب مقارنة زمانا لفعلية الواجب كالصلاة بعد دخول وقتها .
- المضيَّق: ما كان فعله مساويا لوقته كالصوم من الفجر الى المغرب بلا زيادة ولا نقصان.
- المشروط: أن يتوقّف وجوبه على شيء كوجوب الحج على المستطيع.
- المطلق: أن يكون وجوب الواجب غير متوقف على حصول شيء آخر كوجوب المعرفة (أصول الدين) .
- التعييني: ما يتعلَّق به الأمر ولا بديل له كالصلوات اليومية.
- التخييري: ما يتعلَّق به الأمر وله بديل في عرضه كخصال الكفارة.
- العيني : ما يتعلَّق بفعل المكلَّف ولا يسقط بفعل الغير كالوضوء والصلاة.
- الكفائي: ما يتعلَّق بفعل أحد المكلَّفين فالمطلوب فيه وجود الفعل من أيّ واحد منهم، فإذا قام به واحد سقط عن الجميع وإلَّا عوقب الجميع كالاجتهاد.
- الفوري: ما لا يجوز تأخيره عن أوّل زمانه كإزالة النجاسة عن المسجد.
- الموسَّع: ما يجوز تأخيره عن أوّل زمانه وفعله في الزمان الآخر كوقت صلاة الفجر بين الطلوعين.

قواعد فقهية

احترام مال المسلم وعمله

المعنى: إن المقصود من احترام مال المسلم هنا هو صونه عن تصرف غير صاحب المال فيه والتعدي عليه، فمال المسلم محترم لا يجوز اعتداء الغير عليه، وكذلك عمله محترما فليؤد أجرته.

الدليل: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي :

١ - الروايات: منها حديث رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه)[1]، والتشبيه بين مال المسلم وبين دمه يبين الأهمية البالغة للمال بحيث يقرن بالدم.

٢ - التسالم: تحقق التسالم بين فقهاء الإسلام على مدلول القاعدة ولا خلاف بينهم في ذلك.

٣ - السيرة : فقد استقرت سيرة المتشرعة (وهم المتدينون)على احترام مال المسلم وعدم التعدي والتصرف فيه بدون إذن مالكه، مما يكشف عن سنة المعصوم.

تطبيقات

الأول: إذا طلب أحد من عامل عمل معين فعمله قاصدا الأجرة لا التبرع كان طالب العمل ضامنا للأجرة

الثاني: لو أوقع المستأجر للحج مقدماته ولم يتم المناسك فيستحق أجرة المثل فيها.

الثالث: مع الشك في تبرع عامل المضاربة يستحق أجرة عمله،وان بطلت المضاربة.

(١) الوافي: الفيض الكاشاني، ج ٥، ص٩٥٣.

فقه

استحباب الصلاة على النبي

يستحب الصلاة على النبي حيث ما ذكر أو ذكر عنده ولو كان في الصلاة وفي أثناء القراءة، بل الأحوط عدم تركها لفتوى جماعة من العلماء بوجوبها، ولا فرق بين أن يكون ذكره باسمه العلمي كمحمد وأحمد أو بالكنية واللقب كأبي القاسم والمصطفى والرسول والنبي أو بالضمير، وفي الخبر الصحيح: (وصل على النبي كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في الأذان أو غيره)، وفي رواية: (من ذكرت عنده ونسي أن يصلي عليّ خطأ الله به طريق الجنة).

استحباب التكرار

فإذا ذكر اسمه ﷺ مكررا يستحب تكرارها، وعلى القول بالوجوب يجب، نعم ذكر بعض القائلين بالوجوب يكفي مرة إلا إذا ذكر بعدها فيجب إعادتها، وبعضهم على أنه يجب في كل مجلس مرة.

الصلاة إثناء التشهد

إذا كان في أثناء التشهد فسمع اسمه بالصلاة التي تجب للتشهد الظاهر جواز الاكتفاء بها، نعم ذكره في ضمن قوله:(اللهم صل على محمد وآل محمد)لا يوجب تكرارها، وإلا لزم التسلسل.

عدم الفصل الطويل

الأحوط عدم الفصل الطويل بين ذكره والصلاة عليه بناء على الوجوب، وكذا بناء على الاستحباب في إدراك فضلها وامتثال الأمر ألندبي، فلو ذكره أو سمعه في أثناء القراءة في الصلاة لا يؤخر إلى آخرها إلا إذا كان في أواخرها.

كيفية الصلاة

لا يعتبر كيفية خاصة في الصلاة بل يكفي في الصلاة عليه كل ما يدل عليها مثل (صلى الله عليه) و(اللهم صل عليه)، ولا ينبغي ترك. ضم الإل إليه.

الكتابة

إذا كتب اسمه ﷺ يستحب أن يكتب الصلاة عليه.

الذكر القلبي

إذا تذكّره بقلبه فالأولى أن يصلي عليه لاحتمال شمول قوله عليه السلام: (كلما ذكرته) الخ، لكن الظاهر إرادة الذكر اللساني دون القلبي.

استحباب الصلاة على سائر الأنبياء والأئمة

يستحب عند ذكر سائر الأنبياء والأئمة أيضا ذلك، نعم إذا أراد أن يصلي على الأنبياء أوّلاً يصلي على النبي وآله ﷺ ثم عليهم إلا في ذكر إبراهيم عليه السلام ففي الخبر عن معاوية بن عمار قال: ذكرت عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام بعض الأنبياء فصليت عليه فقال عليه السلام: (إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد وآله ثم عليه).

العروة الوثقى بتعليقة السيد علي الحسيني السيستاني٢/١٩٤بتصرف

إيقاظ وتنبيه..

- لو كان هناك ثمّة كتاب يرينا الأشياء كما هي، فإنّ القرآن الكريم يرينا الجنّة والنار.. ولو التفت أهل الإيمان- وخاصة أهل العلم منهم- لرأوا الكرامات والمعجزات من هذا الكتاب العظيم.

- لو كنّا عاملين بالقرآن؛ لأغرينا الآخرين بالإسلام والقرآن؛ فإنه جامع لكمالات جميع الأنبياء عليهم السلام!.. وليُعلم أن أغلب الناس إلا المعدود منهم- يطلبون النور.

- يقول تعالى: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى)[1]؛ فهل ذكرت الآية ما ذكرت على فرض المحال، أو أن المراد من ذلك: أن أهل القرآن العاملين به يمكنهم القيام بما ذكر.

- إن القرآن الكريم ليس كسائر المكتوبات، بل هو موجود ربّاني من عالم النور، وموجود روحاني تجلّى في عالم الأجسام والأعراض[2].

(١) سورة الرعد: الآية ٣١.

(٢) وصال العاشقين: حكم ووصايا الشيخ بهجت، ص٧٢.

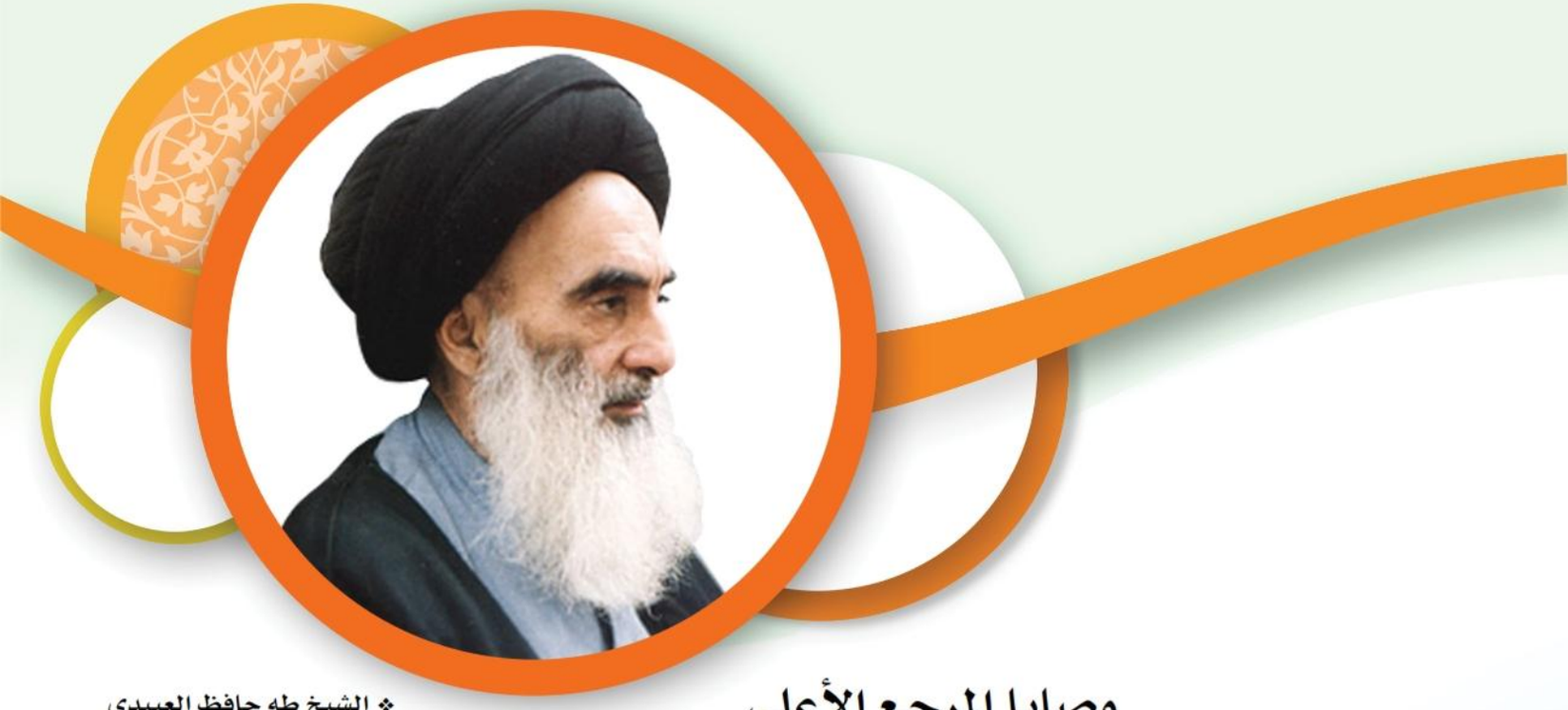

وصايا المرجع الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله للشباب

الوصية الثانية

❖ الشيخ طه حافظ العبيدي

الاتّصاف بحسن الخلق، فإنّه جامع للفضائل الكثيرة من الحكمة والتروّي والرفق والتواضع والتدبير والحلم والصبر وغيرها، وهو بذلك من أهمّ أسباب السعادة في الدنيا والآخرة، وأقرب الناس إلى الله سبحانه وأثقلهم ميزاناً في يوم تخفّ فيه الموازين هو أحسنهم أخلاقاً، فليُحسّن أحدكم أخلاقه مع أبويه وأهله وأولاده وأصدقائه وعامّة الناس، فإن وجد من نفسه قصوراً فلا يهملنّ نفسه بل يحاسبها ويسوقها بالحكمة إلى غايته، فإن وجد تمنّعاً منها فلا ييأس بل يتكلف الخلق الحسن، فإنّه ما تكلّف امرؤ طباع قوم إلاّ كان منهم، وهو في مسعاه هذا أكثر ثواباً عند الله ممّن يجد ذلك بطبعه.

الرؤية الأولى

إن الخُلق الحسن من أهم الصفات التي أكدت عليها الشريعة، وحثت عليها السُنَة النبوية، وإن بعث النبي الأكرم ﷺ لإتمام الأخلاق فقال: (إنما بُعِثْتُ لأتُمِمَ مكارم الأخلاق)[1]، وإن الله تعالى أدّبه، فقال ﷻ أيضا: (أدّبني ربي فأحسن تأديبي)[2]، وفي محاولة لاستنطاق نص الوصية الثانية التي صدرت من المرجع الأعلى السيد علي السيستاني(أدام الله ظله الوارف)، أكد سماحته ضرورة التحلي بالخلق الجميل والصفات الكريمة التي تقرّب المسلم من الله تعالى، وتجعله في مقامات الأوصياء والأتقياء، وسببا لنيل الدرجات، التي وعد الله تعالى بها المتقين، وإنه لمحمودٌ في الدنيا من الآخرين.

الرؤية الثانية

أعطى سماحة المرجع الديني(أدامه الله) أهمية التعامل مع الوالدين بشكل يرضي الله تعالى، لأن الله تعالى قرن رضاه برضاهما، وسخطه بسخطهما، وأمرنا أن ندعو لهما بالخير والمغفرة، وكذا الاحسان إليهما، فقال عزّ من قائل: (وَبالْوَالِدَيْنِ إحْسَاناً)[3]، وقال رسول الله ﷺ: (رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين)[4]، وكما هو معلوم أن رضا الله تعالى يلازم الفوز بالجنان، وكذا الحال أن يكون التعامل بالإحسان مع الأهل والأولاد، وصلة الأرحام، وأولهما الأبوان، وقد قال رسول الله في فضله الكثير من الأحاديث منها: (من سَرَّهُ أن يمد له في عمره ويبسط في رزقه، فليصل أبويه، فإن صلتهما طاعة الله، وليصل ذا رحمه)[5]، وقال ﷺ : (صلة الرحم تهوِّن الحساب يوم القيامة، وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء، .....)[6]، وإن على الشباب المؤمن أن يهتم ويلاحظ علاقته بالصديق ويسعى للحفاظ على إدامتها ضمن الآداب الإسلامية، وأن يكون في الناس واحداً منهم قريباً من الجميع.

الرؤية الثالثة

على المسلم أن يكون دائماً في حساب نفسه ويأخذها بالمعرفة إلى حيث الصواب والفلاح في تحقيق الغايات، وان وقع في المحذورات وتعسّر عليه مواجهة ذنوبه وهواه عليه بعدم اليأس، وتكرار المحاولات حتى يُرِّوض نفسه وإجبارها على عدم ارتكاب ما يغضب الله تعالى، وأن ينظر إلى القدوة والأسوة ويستلهم الدروس والعِبَر من سِيَرهم الخالدة التي يحتاجها كل مسلم.

---

(١) تفسير نور الثقلين: الشيخ الحويزي ، ج٥، ص٣٩٢.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) سورة البقرة: الآية ٨٣.

(٤) سبل السلام : الكحلاني، ج٤، ص١٦٤.

(٥) الدعوات (سلوة الحزين): قطب الدين الراوندي، ص١٢٦.

(٦) المصدر السابق نفسه.

أوراق من الماضي

تعلم القران

إن وجوب تعلمه كفاية لتوقف استنباط الأحكام عليه، ولبقاء العلم به وعدم اندراسه سيما مع كونه معجزة باقيه على مرّ الدهور، فممّا لا ريب فيه بل ولا في وجوبه عينا في الجملة من جهة توقّف صحة الصلاة الواجبة على الأعيان عليه، وأمّا وجوب تعلّمه مطلقا على كل أحد، فهو وإن كان ربما يترائى من ظواهر الأوامر المتقدمة، والتي تأتي إليها الإشارة الظاهرة بإطلاقها في الوجوب إلا أنّها محمولة على تأكّد الاستحباب لاستقرار المذهب عليه، وعدم القول بوجوبه على الأعيان، وظهور الأخبار الكثيرة في شدّة الترغيب المحمولة لذلك، ولوجوه أخر على تأكّد الاستحباب الذي لا ريب فيه أصلا بل لعلّه من ضروري المذهب سيّما بعد ملاحظة العلوم الحقيقية واشتماله عليها مضافا إلى خصوص الأخبار الكثيرة ففي الكافي عن الصادق عليه السلام: (ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلّم القرآن أو يكون في تعلّمه) وفي بعض النسخ (في تعليمه)،وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله: (تعلّموا القرآن فإنّه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شابّ جميل شاحب اللون، فيقول له: أنا القرآن الذي كنت أسهرت ليلك، وأظمأت هو اجرك، و أجففت ريقك، وأسبلت دمعتك، إلى أن قال: فأبشر فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه، ويعطى الأمان بيمينه، والخلد في الجنان بيساره، ويكسى حُلّتَين ثم يُقال له: اقرأ وأرق، فكلما قرأ آية صعد درجة، ويكسى أبواه حُلّتَينَ إن كانا مؤمنين، ثم يُقال لهما هذا لما علّمتماه القرآن) ،وروي الصدوق بالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله، وتفقّها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطي الملائكة والأنبياء والمرسلون، ومن تعلّم القرآن وتواضع في العلم، وعلّم عباد الله وهو يريد ما عند الله لم يكن في الجنة أعظم ثوابا منه، ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزل، ولا درجة رفيعة، ولا نفيسة إلا وكان له فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل)، وروى الطبرسي في المجمع عن رجاء بن حياة قال: (كنّا أنا وأبي عند معاذ بن جبل، فقال: من هذا يا حياة ؟ قال: هذا ابني رجاء، فقال معاذ : هل علّمته القرآن ؟ قال: لا، قال: فعلّمه القرآن، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:(ما من رجل علّم ولده القرآن إلا توج أبواه يوم القيامة بتاج الملك، كسيا حُلّتين لم ير الناس مثلهما ثم ضرب بيده على كتفي فقال: يا بني إن استطعت أن تكسي أبويك يوم القيامة حلّتين فافعل)، وفي ثواب الأعمال و الفقيه والعلل عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إنّ الله ليهمّ بعذاب أهل الأرض جميعا حتى لا يحاشي منهم أحدا إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيّئات، فإذا نظر إلى الشيّب ناقلي أقدامهم إلى الصلاة، والولدان يتعلّمون القرآن رحمهم فأخّر ذلك عنهم).

المصدر: تفسير الصراط المستقيم: السيد حسين البروجردي، ج١، ص٢٣٩.

أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

القدوةُ الشباب

عندما نريد أن نتحدث عن رمز من رموزنا ليكون قدوةً لشبابنا فلا يمكننا أن نتخطى (شباب الأئمة) الإمام الجواد عليه السلام.. ذلك الشاب الذي قضى وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره الشريف.. لكنه بهذه السنين المعدودة ترك إرثا عظيماً عجز عن الإتيان بمثله مَن عاش ضعف عمره من سائر الناس.. ومن حق شبابنا اليوم أن يفتخروا به بل يتخذوه أسوةً حسنةً.. ولا بأس باستحضار درس من درر كلامه لو اتخذه شبابُنا منهجاً كان لهم فيه طريق النجاح وبناء مستقبلهم، إذ قال عليه السلام: "أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحة والغنى والعلم والتوفيق" .. فهذه العناصر الأربعة لا يمكن لإحداها أن يستغني عن الأخرى لقطف الثمار، فمرحلة الشباب عادة ما تكون مفعمة بالصحة والقوة والاستعداد البدني واستثمارها واجب لكسب النجاح، أما الغنى فهو ما يكون وسيلةً لتحصيل الآخرة وسبباً لكسب رضا الله تعالى والاستغناء عن كل ما يُلهي عن عبادته ويُبعد عن رضوانه وكذلك كل ما يشغل الإنسان عن جدّه واجتهاده، أما العلم فلا يخفى أنه سلاح ناجع في شتى مجالات الحياة وتحصين للإنسان من الوقوع في مزالق الدنيا، وليس المقصود بالعلم هو الشهادة العلمية فحسب، بل العلم ببواطن الأمور -فالناس أعداء ما يجهلون- والذي يكمل هذه الخصال الثلاث ويجعلها مثمرة هو التوفيق؛ وهو أمر غيبي معنوي يعينك الله على ما تقصد وعلى ما ترغب ويعينك على الوصول إلى ما فيه صلاحك، فعلى شبابنا أن يعملوا ويؤدوا ما عليهم وأذكّرهم بقوله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).

لقاء بألوان الربيع..

ريشة تلونت من رحيق الأزهار، تنشر عطرها لتملأ الأجواء، فيها شفاء للأرواح، تفيض معانٍ فائقة، وسماتٍ رائقة، صاحبها فنان منذ نعومة أظفاره، رافقته الألوان، يحذو حذو الروّاد، وافر المِداد، مرهف الحس جسَّد الخيال وغاص في البحار وجال في القفار وعرج بريشته إلى السماء، فعانق الغيوم كلوحة سريالية تسيل ألوانها على نهر رقراق، ريشة مرت على وادٍ فجيع فاصطبغت بلونٍ نجيع لترسم ضياء شمس توضأت بماء الفرات وتيممت بآثار الكُماة، إنها ريشة الرسام (مراد إبراهيم)

❖ الهوية الشخصية:

-(مراد إبراهيم) من مواليد بغداد ١٩٧٦ وبدايتي كانت موهبة في سن الخامسة، لم تقف والدتي مكتوفة الأيدي أمام هذه الموهبة الإلهية بل أخذت بيدي وشجعتني وبدأت تزج بي في المهرجانات التي كانت تعنى بالطفولة، فشاركت في المهرجانات المتميزة ومنها مهرجان بابل سنة ٨٦ ومهرجان في الكويت، وبعد ذلك وفي مرحلة الدراسة المتوسطة شاركت في مسابقة مهرجان على مستوى متوسطات بغداد الكرخ فحصلت على المرتبة الأولى، وبعدها شاركت في مركز بغداد للفنون في هذه الفترة، وشاركت في مهرجان أقامه مركز ثقافي فرنسي للصليب الأحمر، كانت هذه المشاركات العديدة والنتائج التي حصلت عليها تحفزني في تطوير نفسي من ممارسة الموهبة الفطرية إلى مرحلة الدراسة الأكاديمية، فقدمت على معهد الفنون ودرست فن الرسم، حيث بدأت مرحلة جديدة من حياتي في تعرفي على الفن بشكل أوسع فتخرجت الأول على دفعتي وقبلت في كلية الفنون الجميلة مرحلة ثانية، فوجدت نفسي قد دخلت في عالم جديد، عالم الأساتذة الذين تخرجوا على يد أساتذة عالميين ومنهم أساتذة الرواد أمثال (فائق حسن) و (جواد سليم)، فالمهمة كانت أصعب فكنت حذراً في اختياري للعمل في هذه المرحلة.

❖ بمن تأثرت من الرسامين العالميين؟

- تأثرت بالفنانين السوفيت الروس، وأيضا بالرسامين العراقيين أمثال (فائق حسن) فهو أستاذ المدرسة الواقعية في العراق الذي أسس مدرسة رصينة بهذا الفن.

❖ أين تجد نفسك من المدارس الفنية؟

-في البداية تعمقت في المدرسة الكلاسيكية وأحببتها بشكل كبير جداً، حيث كنت أعيش أجواء المدرسة الكلاسيكية في لوحاتي من خلال التخطيط لأنني أتفاعل كثيراً مع أقلام الفحم، لكن بعد ذلك أدركت أنني لست في الألف وثمانمائة حتى أبقى عاكفاً على هذه المدرسة ونحن في العصر الحديث، وبقيت أجول في المدارس الفنية للتجربة والتمحيص بغية إثبات وجودي في مدرسة معينة، من بعد هذه التجارب وفي عام ١٩٩٨م دخلت في تجربة تجريدية وصلت بها إلى مرحلة جدا جيدة، بعد ذلك اكتشفت أن الفن الواقعي يجذبني أكثر، وفي هذه المخاضات ظهرت مدرسة جديدة في أوروبا وأمريكا هي مدرسة الواقعية الحديثة، وهي معاصرة، ولكن روادها قليلون في الشرق الأوسط، صارت لوحاتي ذات طابع جديد

فعندما تقترب منها تشاهد تقنية التجريد، وعندما تبتعد عنها تجد فيها تفاصيل واقعية ولقد نجحت في الطريقة من خلال تقبلها في الأوساط الفنية.

❖ ما هي مشاركاتك الداخلية والخارجية؟

-لدي معرض سنوي في جمعية الفنانين التشكيليين، ولدي مشاركات مَثَّلت العراق فيها بمهرجانات مهمة، منها معرض الفن المعاصر في سنة ٢٠٠٠ في عمان، ومعرض في اليونان ٢٠٠٢، ومعرض في الشارقة ٢٠٠٩، ساهمت في نفس السنة في مؤتمر المثقفين الأول الذي أقيم في العراق، وكذلك المهرجانات التي تقيمها وزارة الثقافة، وحصلت علىَ المركز الأول فيها لخمس مرات متتالية، نلت جائزة لجنة تحكيم عن مهرجان (عشتار) والمركز الأول على العراق في مهرجان النجف الاشرف وكُرِّمْت من قبل وزير الثقافة، وبعد ذلك شاركت في بيروت ٢٠١١ ، ومعرض في عمان أيضاً، بعد ذلك شاركت في مهرجان دولي ضخم في عمان سنة ٢٠١٢ بحضور إحدى عشرة دولة، مَثَّل العراق أربع فنانين فيه فقط كنت أنا من ضمنهم.

❖ رسالتك التي تريد إيصالها إلى المجتمع من خلال فن الرسم؟

-بالرغم من معاناة الشعب العراقي وكثرة الحروب والصبغة المأساوية التي تتسم بها أغلب الرسومات، فقد جَسَّدت بعض هذه المأساة لكن لم أركز عليها، رسمت لوحة جسر الأئمة، وذلك من فوق الجسر مع مجموعة من الفنانين استذكاراً لتلك الأرواح التي أزهقت من أجل العقيدة، ومأساة الشعب الكردي في حلبجة، أيضاً لم أركز كثيراً على المأساة كما ذكرت، فدائما كنت أعكس روح التفاؤل والأمل إلى الناس وهذه هي رسالتي الواضحة في لوحاتي. كانت تستهويني دائما رسوماتك الإسلامية؟

رسمت الكثير من اللوحات بهذا الخصوص، وركزت على قضية عاشوراء، ورسمت اللوحات وا لجداريات التي تخص هذه الثورة العظيمة، ولكثرة حبي للإمام الحسين عليه السلام ركزت على شخصيته والمأساة التي مر بها عليه السلام خاصةً في أيام دراستي في المعهد، واليوم

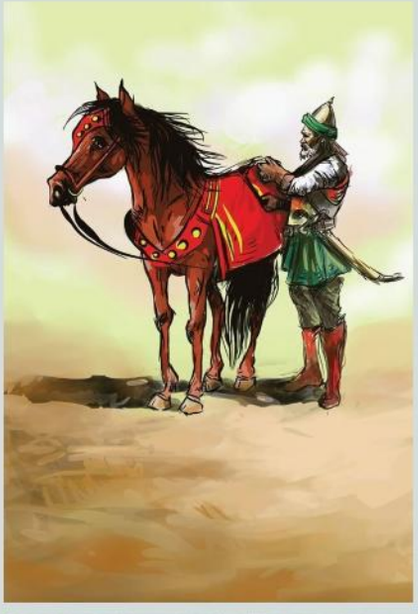

نحاول محاكاة فئة الطفولة في مجلة براعم الجوادين بإيصال فكرة صحيحة للطفل وإيحاءات بمدى جمال الدين الإسلامي ومدى تأثير الكلام على لسان الأئمة والأنبياء والقرآن والأمور الأخلاقية والتربوية عن طريق الرسم.

❖ كلمة أخيرة

نشكركم على هذه الاستضافة المتميزة بجوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام ونشكركم لاهتمامكم بفئة الشباب وعطائهم.

د.حمزة عباس الخالدي

متحف التراث النجفي وثورة العشرين

❖ حيدر صباح

من قلب عاصمة العلم والمعرفة، من مدينة تشرفت بضم رفات سيد الوصيين وأمير المؤمنين عليه السلام يشخص معلم تأريخي مُميَّز، يحاكي التراث النجفي القديم، وحقبة عرفت بثورتها العظيمة ضد الطغاة وهي ثورة العشرين، معلم يعد من أهم المعالم التأريخية والتراثية لمدينة النجف الأشرف، هو (متحف التراث النجفي وثورة العشرين- خان الشيلان) ولتسليط الضوء أكثر على تأريخ المتحف وأقسامه، التقينا بمدير المتحف الباحث الدكتور (حمزة الخالدي المخزومي).

- حدثنا عن تأريخ هذا المتحف:

بني هذا المكان سنة ١٨٩٥م وتم الانتهاء من بنائه سنة ١٨٩٩م وهو عبارة عن سكن للزائرين الوافدين لزيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام المعروف بـ (خان الشيلان)، بناه (معين أغا التُجّار)، قربة لله تعالى، ولكنه لم يؤدِ الغرض الذي بُني من أجله؛ بسبب الأحداث الجسام التي مر بها العراق وبالأخص مدينة النجف الأشرف، ونتيجة عدم انسجام أهالي النجف مع الوالي العثماني انتقل الوالي من مدينة القشلة المجاورة إلى هذا الخان وكذلك لضخامة البناء واتساع مساحته، وهو مكان يوفر له الحماية، حيث يعتبر وقته أهم وأكبر معلم في مدينة النجف الأشرف، أصبح منذ ذلك الوقت مقراً للحكومة العثمانية، من بعد ذلك انطلقت منه سنة ١٩١٥م ثورة النجف الكبرى ضد الاحتلال العثماني، ومنذ أن طُردَ الوالي العثماني من المدينة أصبح مقراً لِلحكومة المحلية، وهي حكومة النجف الأشرف بزعامة الأطراف الأربعة وهي (المشراق والبراق والعمارة والحويشي)، بعدما استقلت عن الحكومة العثمانية لمدة عامين من سنة ١٩١٥م – ١٩١٧م - ولدي أبحاث عديدة قمت بها بهذا الصدد- علما أن لدينا وثائق كثيرة جداً حصلنا عليها من الإرشيف العثماني ومن المواطنين موجودة في المتحف توثق فترة مهمة للنجف في النشاط التجاري، فصار مكاناً لانطلاق الفعاليات السياسية والاقتصادية.

أما بعد سنة ١٩١٧م والاحتلال البريطاني للعراق، كان البريطانيون يتحاشون مدينة النجف لثقلها ومركزها الديني مركز الحوزة العلمية، ولكن بعد احتلال العراق بكامله وبغداد جاؤوا فحاصروا النجف الأشرف وطردوا الحكومة المحلية من هذا المكان بالتحديد، فأصبح مقراً للحكومة البريطانية، من بعد ذلك أصبح هذا المكان للمواطنين الثائرين ضد الاحتلال البريطاني، حتى انتفض أهالي مدينة النجف سنة ١٩١٨م وهي الشرارة الأولى لثورة العشرين، وبالنسبة لثورة العشرين

كان هذا المكان سجناً ومعتقلاً للأسرى الذين أُسِروا من قبل البريطانيين، خلال معركة (الرارنجية)، والذين أُعدم منهم أحد عشر ثائراً أسماؤهم مدونة لدينا في المتحف، ويحتوي المتحف على بعض المجسمات التي تمثل تلك الشخصيات، وعندما طُردَ البريطانيون في أيام ثورة العشرين من مدينة النجف، قام الثوار باعتقال ١٦٧ بريطانياً من ضمنهم اثنان برتبة ضابط، فأصبح هذا المكان معتقلا للأسرى البريطانيين، ويمكنكم أن تشاهدوا في الطابق الثاني رسوماتهم وكتابتهم وعناوينهم وأسماءهم على جدران الغرف والتي تم الاحتفاظ بها إلى الآن، وبعد ثلاثة أشهر من تلك الفترة قام أهالي النجف بتسليم الأسرى البريطانيين، وقاموا بتشكيل جمعية الأسرى البريطانيين، وهي جمعية تأسست قبل جمعية الأمم المتحدة لرعاية الأسرى وحقوق الإنسان، فهذا المكان يعتبر من أهم معالم تاريخ النجف الأشرف سابقاً وحاضراً، بل من أهم معالم العراق، وذلك للأحداث التي مرت به، والذي يعتبر مجهولاً إعلامياً.

-ما هي حالة المتحف بعد أحداث ٢٠٠٣م؟

كان هذا المكان مكباً للنفايات، ولكن با لجهود الخيرة من أبناء هذه المدينة والهيئة العامة للآثار ودائرة التراث في بغداد والمختصين أعادوا الروح لهذا المكان، وأصبح متحفاً للتراث النجفي وثورة العشرين (خان الشيلان) يؤمّه أعداد كبيرة من الزوار من الأجانب والعرب من مختلف المدن الإسلامية والعراقية، فهو اليوم يزهو بتراث هذه المدينة الزاخرة، وفي نفس الوقت يعتبر معلماً من معالم الفن للعمارة الإسلامية، من خلال الأواوين والزخارف، ونحن حاولنا إعادة هذا المكان إلى بنائه الأصلي وكما كان عليه، ومن الجدير بالذكر أن المتحف تم أحياؤه بعد موته بأيد عراقية من دون الاعتماد على الخبرات الأجنبية، مع العلم إن الشركة التركية التي كانت تروم ترميمه قبل تسلّمنا إياه قالت: يجب هدم البناء وإعادته من جديد، وهذا يعد جريمة بحق الآثار، ولكن بحمد الله تعالى أعدناه إلى الواجهة التراثية وبعد ما كان متضرراً جرّاء القصف والمعارك والإهمال بعد سنة ٢٠٠٣م، والآن هو متحف تراث النجف الأشرف وثورة العشرين

- ما هي أقسام المتحف؟

يتكون المتحف من قسمين هما قسم (مقتنيات تراثية) يضم بعض المقتنيات التي تحاكي عادات وتقاليد أهالي مدينة النجف الأشرف والفرات الأوسط، من أسلحة وملابس، ونحاسيات، وزينة النساء.

أما القسم الثاني فيحتوي على وثائق نادرة عن ثورة العشرين، وثورة ١٩١٥م، وثورة ١٩١٨م، والحالات الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى مجسمات لأبطال ثورة ١٩١٨م وثورة العشرين، فهو بهذه الصورة التي شاهدتموها يعكس بعض حقب تأريخ عراقنا الحبيب، ونسأل الله القبول منا ومنكم صالح الأعمال.

نشكركم على هذه المعلومات التأريخية التي رفدتمونا بها عن هذا المكان وعن أهم الفترات التي مر بها العراق عامة ومدينة النجف خاصة.

العتبة الكاظمية المقدسة

تكرم الفائزين بقرعة مسابقة (الاربعون حديث)

غرس مفاهيم النبي الأكرم ﷺ وآله الأبرار عليهم السلام ضرورة دينية دعا إليها ديننا الإسلامي الحنيف لما له من أثر إيجابي في ترسيخ الإيمان والأخلاق الحميدة في نفس الفرد المؤمن، لذلك حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والإعلام/ على رعاية الناشئة والشباب فكريا وحثهم على حفظ نخبة من وصايا نبي الإنسانية محمد ﷺ في مسابقة (الأربعين حديث) تلك التي تعنى بمكارم الخلق الرفيع منها قوله ﷺ:(حُسن الخلق نصف الدين)[1]، وقد تم الاختبار في قاعة دار القران الكريم، وبإشراف مباشر من قسم الشؤون الفكرية والإعلام، وقد وصل عدد المشاركين من الذكور والإناث من فئة(٩-٢٥) إلى (٤٣٤) مشترك ومشتركة، ودخل القرعة في اجتياز الاختبار الحاصلون على الدرجة الكاملة، والبالغ عددهم (١٥٧) متسابقاً لاختيار خمسة فائزين منهم للفوز بجوائز خصصتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، إيماناً منها بترسيخ المفاهيم الأخلاقية والسلوكية لدى تلك الفئة من المجتمع وتنشئتهم نشأة إسلامية تنسجم مع أخلاق وسيرة النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار «عليهم السلام»، وتم إجراء القرعة أمام المتسابقين وذويهم في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، حيث فاز في القرعة كل من (مهدي امجد محمد جواد) بجائزة قدرها خمسمائة ألف دينار، وفاز (حسن فاضل جاسم بايش) بجائزة قدرها (أربعمائة ألف دينار) وفازت كل من (رباب نوح هادي) و(حنين ليث كاظم) و(آية علي حسين)بجوائز نقدية قدرها مائتان وخمسون ألف دينار وتم توزيع الجوائز في احتفالية العتبة المباركة بمناسبة ذكرى ولادة سيدة الطهر والقداسة السيدة (الزهراء) عليها السلام، وتبارك العتبة المقدسة جميع الفائزين والفائزات الذين حصلوا على تقدير ١٠٠٪ وهم كل من:

أبا الحسن ميثاق علي عبد/ أبو الحسن باسم حسين محمد/ أحمد عباس مهدي صالح/ أدهم عقيل موسى نعمة/ إسراء علي جعيلة/ أفنان جبار خضير عبود/ آمنة بشير جعفر/ آمنة عامر محمد/ أمير جواد عبد الزهرة جواد/ آيات حسين جاسم/ آية عبد الإله محمود/ آية عبد الكريم قاسم/ آية علي حسين/ آية فريد غازي/ إيناس ماجد بحر/ باقر أحمد سهر سعد/بتول حيدر محمد/ بتول مصطفى محمد/ بشرى زهير أحمد/ بنت الهدى فتاح حسن نوري/ بنت الهدى كاظم حميد/ بنت الهدى مصطفى سلمان/ بنين حيدر عبد الجبار/ تبارك جاسب عباس/ تبارك سلام حبيب/ تبارك ضياء توفيق/ جميلة عبد الغفور/ حسن أحمد محمد علي هادي/ حسن خليل إبراهيم عبد/ حسن عبد الخالق جاسب عبد/ حسن علي غريب غانم/ حسن فاضل جاسم بايش/ حسين أسامة حسين فتح الله/ حسين جمال فاخر سلمان/ حسين عباس فاضل حسين/ حنين دريد صاحب/ حنين رسول عثمان/ حنين محمد عباس/حنين ليث كاظم/ حوراء عبد الأمير محمد علي/ حوراء محمد شاكر/ حوراء مهدي خلف/ حيدر محمد عبد الله عبد الرزاق/ حيدر محمد نعمة كاظم/ دعاء جاسم حسون/ ديما حسين كريم/ رباب نوح هادي/ رسل أيسر إسماعيل/ رسل كاظم عبد الحسن/ رضا آدم عباس حسين/ رغد صلاح راجح/ رقية جعفر ناجي/ رقية حيدر كاظم/ رقية هاشم أموري/ ريحانة حسن محمود/ ريم عبد الكريم/ زهراء حسام الدين جمعة/ زهراء حسن حسين/ زهراء رحيم عباس/ زهراء رحيم عطية/ زهراء سعد مجيد/ زهراء عبد الخالق/ زهراء عبد الرحمن خميس/ زهراء عدنان علوان/ زهراء عماد عدنان/ زهراء غيث طارق/ زهراء محمد علي/ زينب علي الحسين عذاب/ زينب علي شريف/ زينة قصي عباس/ سارة جاسب عباس/ سارة حيدر موسى/ سجاد حسن ويس مراد/ سما أحمد سالم/ شهد فاضل جاسم/ شيماء كنعان علي/ ضحى محمد ناصر/ ضفاف خالد فخري/ عبد الله محمد علي حسن/ عدنان طارق عدنان عبد الجبار/ عذراء غيث طارق/علاء فلاح لفتة عمر/ علي جاسم محسن/ علي حسن ويس مراد/علي شمال عطية سلطان/ علي عبد الرسول مجيد ناجي/ علي محمد سلطان حسين/ غدير عادل عوفان/غدير عبد الحسين عبد الرضا/غزل سمير مجيد/ فاطمة الزهراء فراس/ فاطمة باسم سلمان/ فاطمة جبار عبد/ فاطمة رشيد علي/ فاطمة ضياء حميد/ فاطمة عبد الغفور فخر الدين/ فاطمة كريم جدوع/ فاطمة مصطفى محمد محمد حسن/ فاطمة هادي/ فاطمة هاشم حسن/ فاطمة هاشم ريشان/ كرار حيدر رحيم حافظ/ كرار حيدر علي جواد/ كوثر أحمد حسين علي/ كوثر قاسم لفتة/ محمد آدم عباس حسين/ محمد الجواد عادل عدنان علي/ محمد تقي أحمد محمد علي هادي/ محمد حسين خليل إسماعيل/محمد حسين علاء كامل حسن/ محمد رضا عدنان عبد الرسول/ محمد رضا عقيل عبد الرزاق إبراهيم/ محمد زكريا مهدي جادي/محمد صادق محمد علي حسن/ محمد طالب محسن محمود/ محمد علي جليل طعمة كشكول/ محمد مهدي عقيل محمد صبر/ محمد مهدي فتاح حسن نوري/ محمد ميثم جبار جمعة/ محمد هادي عدنان عبد الرسول/ محمد الهادي طالب موسى/ مروة هيثم عبد الصاحب حمودي/ مروة يوسف علوان/ مريم أحمد محمد علي/ مريم عبد الخالق جاسم/ مريم موسى أبو الصوف/ مصطفى جبار خضير عبود/ مصطفى علاء محمد كاظم/ ملاك طالب كاظم/ مهدي أمجد محمد جواد/ ميقات حميد جابر/ نبأ عبد الرزاق محمد/ نبأ هاشم كاظم/ نبأ محمد سلطان/ نرجس علي قاسم/ نرجس فلاح سرحان/ نور الزهراء زكي يحيى/ نور الهدى حامد عبد الحسين/ نور الهدى حسن حسين/ نور الهدى زكي يحيى/ نور الهدى علي حسين/ نور الهدى فراس حميد/ نور الهدى فلاح/ نور الهدى محمد خماس/ نور أياد قاسم العامري/ نور أيهاب ناجي/ نور حسن عبد السادة/ نور علي زيدان/ نور محمد شاكر/ نورة عباس عبيد/نورهان كمال نوري/هبة أياد غالب/ هديل حسين عبد/ وسناء حسين عباس/ يحيى عبد الزهرة علي شذر/ يقين جاسم محمد/ يقين سعد محمد/ يونس مازن جودة رشيد.

(١) - ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج٣، ص١٠٧٢.

العتبة الكاظمية المقدسة
تستضيف ندوة حول أساليب المذاكرة الناجحة

❖ ميادة قهرمان

استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ندوة في التنمية البشرية في قاعة أسد الله (الحمزة بن عبد المطلب)(عليه السلام)، والذي أقامته مديرية الكرخ الثالثة التابعة لوزارة التربية تحت شعار: (ادرس بذكاء وليس بجهد)، وبالتنسيق مع قسم العلاقات العامة ووحدة التأهيل والتطوير العلمي في العتبة ، بحضور نخبة من الملاكات التربوية وطلبة الصفوف المنتهية في المرحلة الإعدادية، حيث ألقى خلالها الأستاذ (نبيل إبراهيم الزركوشي) بحثا أظهر ضمن محاوره أهمية اعتناء الطالب بتطوير قدراته المعرفية، من خلال ثقافة الاهتمام بإدارة الوقت وأساليب المذاكرة الناجحة، مبيناً كيفية تهيؤ الطلبة نفسياً وفكرياً وتنظيمياً لخوض الامتحانات الوزارية، فضلاً عن بيان أهمية إيمان الطالب بقدراته المعرفية، ومؤكداً ضرورة اهتمام الملاكات التدريسية بالطلبة وتوجيههم نحو سبل الخير لتحقيق النجاح العلمي المنشود، وبيّن أيضا دوافع الفشل الدراسي، منها آفة النسيان، مبيناً مخاطره على الفرد منطلقاً من حديث نبينا الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله) في قوله:(آفة العلم النسيان)[1]، وبين أن علاج النسيان يكون بالمعلومات المكتسبة باستمرار خلال (التكرار)، ولبيان مدى الاستفادة من هذه الندوة وأهدافها كان لمجلة الشباب لقاء مع نخبة من الطلبة والتدريسيين ومنهم:

الطالب (علي جعفر صادق) / مرحلة السادس العلمي:

إن نسبة استفادتي من هذه الندوة هي ٨٠٪ ، ولدي رغبة في تطبيق ما تم طرحه في مسيرتي العلمية والحياتية، واستفدت كثيرا من الملاحظات التي لم تكن واردة في ذهني بخصوص طريقة حفظ وفهم المواد الدراسية.

الطالب (ليث حسين) / مرحلة السادس علمي:

نعم استفدت بالتأكيد من هذه الندوة ، وسأسير وفق البرنامج الذي تفضل به الأستاذ(الزركوشي)، وأنصح أن تقام مثل هكذا ندوات تطويرية للمهارات الذهنية التي تعنى بالطلبة باستمرار، ويا حبذا ان تشمل أيضاً طلبة مراحل أخرى ليس فقط المراحل المنتهية للتهيؤ لهذه المرحلة المهمة

في المسيرة العلمية لجميع الطلبة.

التدريسية (أحلام قاسم)/ إعدادية الفوز للبنات :

طبعا استفدت من هذه المحاضرة القيمة التي ألقيت في تطوير المهارات الفردية وخصوصاً قدرات الذكاء فهي جيدة لنا كتدريسيين وسأوصل لطالباتي في الصف

السادس هذه المعلومات المهمة، وكذلك السبل السليمة في المذاكرة التي تطرّق إليها الأستاذ الزركوشي.

التدريسي (صابر علي حسين)/ إعدادية الشعلة للبنين:

بكل صراحة ومهنية أجد أن هذه الندوة مفيدة جدا سواء لنا كمدرسين، أو للطلاب، ونتمنى لو كان هناك مساحة أكثر من الوقت والأيام بسبب أهمية هذا الموضوع للمنهاج التربوي في المجتمع، وهو يتعلق بمستقبل شبابنا وهو مستقبل البلد بأكمله، ويا حبذا لو توافرت وسائل إيضاح وعرض أكثر ، لمزيد من التفاعل من قبل المدرسين والطلاب مع الأستاذ المحاضر.

وفي الختام تم توزيع أنموذج من جدول تنظيمي لإدارة الوقت على الطلبة الحضور لتنظيم الوقت في الامتحان النهائي، ودعا الجميع في القاعة ومن جوار الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) لأبنائنا الطلبة بالتوفيق والنجاح في مسيرة حياتهم الدراسية كونهم عماد المستقبل الزاهر للبلد.

(١) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: العلامة المجلسي، ج١٠، ص ٢٨٧.

العتبة الكاظمية المقدسة

تستضيف نخبة من خريجي كلية الإمام الكاظم عليه السلام

استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نخبة من طلبة قسم القانون/ كلية الإمام الكاظم عليه السلام التابعة لديوان الوقف الشيعي في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، وذلك للتبرك بالرحاب القدسية للصحن الكاظمي الشريف، والفيوضات الإلهية التي تملأ أرجاءه الطاهرة بعد إكمالهم مراحلهم الدراسية وتخرجهم وحصولهم على شهادة (البكلوريوس) في تخصص القانون، وكان في استقبال الوفد الضيف نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة د. محمد حسين علي حسين، وعدد من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام، ورحب نائب الأمين العام للعتبة بالطلبة الخريجين وبارك لهم حصولهم على شهادة البكالوريوس، ودعا لهم بالتوفيق والنجاح، وحثهم على الانطلاق من رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام إلى مجالات التطور والإبداع في مجال تخصصهم، وأشاد الدكتور محمد حسين في جانب آخر من حديثه بتفاني وجهود الطلبة، واجتهادهم في التحصيل الدراسي، واهتمامهم بالعلم في هذه المرحلة الحساسة، كما ألقيت خلال الاستضافة محاضرة توجيهية وإرشادية للطلبة الضيوف ألقاها مسؤول شعبة الشؤون الفكرية في العتبة المقدسة سماحة الشيخ (طه العبيدي) أوضح فيها المكانة العظيمة والمنزلة الرفيعة للإمامين الجوادين عليهما السلام، والبركة والكرامة الكبيرة التي ينالها الزائر والمتبرك بهذه البقاع الطاهرة، والميزة التي يتمتع بها طلبة كلية الإمام الكاظم عليه السلام لحملهم الشرف الكريم، والوسام الرفيع ألا وهو لقب سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كما أشار إلى ضرورة استثمار مرحلة الشباب التي عادة ما يكون الإنسان فيها في أوج عنفوانه ونشاطه، والانطلاق نحو مستقبَل مليءٍ بالنتاج الفكري والعلمي الذي يخدم المجتمع، من جانبه تقدم مسؤول الوفد الضيف رئيس قسم القانون في الكلية المذكورة بالشكر والتقدير والامتنان لخَدَمة الإمامين الجوادين عليهما السلام لكرم الضيافة وحسن الاستقبال، وأشاد بالجهود التي تبذلها العتبة الكاظمية المقدسة على الصعيدين العلمي والثقافي، ودعمها المتواصل لحركة النهوض والوعي الفكري والأخلاقي في مجتمعنا الكريم. كما أستضافت العتبة الكاظمية المقدسة خريجي قسم علوم القرآن وقسم اللغة العربية من الكلية المذكورة بتاريخ لاحق ورحب بهم عضو مجلس الأدارة الاستاذ (سعد محمد حسن) وهنأهم على تخرجهم .

مؤسسة المعرفة للثقافة تمنح

شهادة شكر تقديرية إلى العتبة الكاظمية المقدسة

منحت مؤسسة المعرفة للثقافة شهادة شكر وتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وذلك لجهودها المبذولة في إنجاح نشاطات المخيمات الكشفية التي أقيمت في محافظة النجف الأشرف/ قضاء الكوفة، ولدعمها الطاقات الشبابية فكراً ومعرفة، سائلين المولى عز وجل استمرار هذا التعاون والتواصل المبارك بين العتبة المقدسة والمؤسسة الثقافية في تقديم أفضل الخدمات الإنسانية لجميع طبقات المجتمع .

رايات الانتصار على الأغلال ترفع على قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام

وسط أجواء مفعمة بالولاء للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله الأطهار جدّد خدمة العتبة الكاظمية المقدسة والموالون المحبون عهدهم وبيعتهم للإمام(موسى بن جعفر الكاظم) عليه السلام، وهم يرفعون رايات الحزن والأسى، حيث وقفوا على أعتاب الوفاء والصبر تلبية لنداء المظلوم المسموم باب الحوائج عليه السلام، إذ شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف استبدال رايتي قبتي الإمامين الجوادين عليهما السلام برايات الحزن السوداء في مراسم مهيبة جرت وسط حضور وكيل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ، والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وممثلي العتبات المقدسة، ونخبة من السادة الأجلاء والمشايخ الفضلاء أصحاب المشروع التبليغي وعدد من الشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة ومسؤولي دوائرها الأمنية والخدمية وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

واستهلت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة الحاج رافع العامري أسماع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها الأمين العام حيث بيّن فيها قائلاً: (نستذكر استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتَمثُل أمامنا الدروس والعبرُ، التي لا مناصَ لكل عاقلٍ ومتدبرٍ أن يستعبر منها ويتخذها منهاجاً ودستوراً في حياته، ومن أهم الدروس، مسألة المواجهة بين الحق والباطل، وبين النور والظُلمة، بين دعاة الله ودعاة الشيطان والتي لم ولن تتوقف أبدا، فبالأمس كانت فاجعة مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ولا زالت هذه الحرب مستمرة إلى يومنا الحاضر)، وأضاف قائلاً: (إن ما يقوم به أبناء العراق اليوم في مواجهة أعتى سحائب الظُلم والانحراف، ما هي إلا ترجمة فعليةً عمليةً لما علّمنا وأدبنا به إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام فهم يبذلون الغالي والنفيس استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف» للذود عن حرمات هذا الوطن الجريح)، وكانت هناك كلمة لممثل مشروع التبليغ للحوزة العلمية الشريفة ألقاها وكيل المرجعية الدينية سماحة الشيخ حسين آل ياسين جاء فيها: (ها هي جموع المؤمنين بالقرآن الموالين للعترة تجدّد إعلان إيمانها وولائها للثقلين، وتثبت تمسكها بهما إذ تزور النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وبضعته سيدة نساء العالمين وخلفاءه الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وأكد سماحته قائلاً: (إن المؤمنين وبحمد الله على بصيرة من أمرهم يقلدون في شرعية الزيارة العلماء الربانيين الصائنين لدينهم المخالفين لهواهم المعتمدين على أحاديث محمد وآله الناظرين في حلالهم وحرامهم، والمؤمنون يعظّمون زيارة آل محمد «صلّى الله عليه وآله» لمعرفتهم بأهميتها، ولمزيد من الاهتمام وبث الثقافة الدينية سيما في مثل هذه الزيارات الحاشدة فقد وجّه مراجعنا طلاب الحوزة والمبلغين والمبلغات ليكونوا بخدمة الزائرين للإجابة عن مسائلهم العقائدية والفقهية والأخلاقية، وليشاركوا في تحمّل الهموم والآلام والآمال في الخاص والعام)، كما تخللت المراسم مشاركة عزائية لمواكب مدينة الكاظمية المقدسة، بعدها استمع المشاركون إلى مقطع صوتي للرادود محمد الحجيرات أثناء تبديل الرايات المباركة وسط هتافات «لبيك يا مسموم .. لبيك يا غريب»، وإلقاء قصيدة رثائية لشاعر أهل البيت الأستاذ مهدي جناح الكاظمي بعنوان «تحية الرايات» مطلعها:

رايات موسى وا لجواد إلى السما
صَعَدتْ وعرش الله قد حيّاها

واختتمها الرادود كرار الكاظمي بقصائد ومراثي العزائية.

جهود بلون الوفاء

بأنامل تبركت بضريحي الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وأرواح تفانت في خدمتهما، وعمل أشبه بخلية نحل تحوم حول روضة من رياض الجنان، هكذا هو عمل فريق (قناة الجوادين) في استعدادهم للتغطية الإعلامية للزيارة المليونية الخاصة بذكرى استشهاد الإمام (موسى بن جعفر) (عليه السلام).

وحول طبيعة هذه الاستعدادات حدثنا مدير القناة (أحمد إبراهيم الأنباري) قائلاً:

تسعون يوماً مضت ونحن في وضع الخطط والاستعدادات، والهدف الأساس هو كيف نحيي هذه الزيارة وننقلها عالمياً، حيث باشرت ملاكاتنا على هذا الأساس ووضعت الخطط بمختلف المجالات وقد قسّمنا العمل على هذا الأساس، وكان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإداراتها والقائمين عليها جزاهم الله خير، الدور الواضح في إسنادنا، فباشرت ملاكاتنا الهندسية أولاً بنصب كونترول ثانٍ بتقنية HD SD إضافة إلى الكونترول الحالي، والحمد لله نحن اليوم وفي هذه اللحظات اقتربنا من مرحلة النهاية حيث قمنا بإعادة تاهيلية جديدة منها نصب (اللكويشنات) التي تخص الاستشهاد، ومن ناحية أخرى قمنا بالتنسيق مع الضيوف وتوفير المواد الأولية اللازمة، وقمنا بتسجيل برنامج من خمس حلقات يسلّط الضوء على جزء معيّن من حياة الإمام الكاظم (عليه السلام)، ولدينا سلسلة برامجية تخص إمكانية السيطرة التلفزيونية على الصحن الشريف، ونحن اليوم تقريبا قمنا بمد ٣٦٠٠ م كيبل، بتقنية الكيبل الضوئي ، الذي غطّى كل مفاصل الصحن الشريف داخله وخارجه، إضافة إلى أنه أصبح بإمكانية المصور أن ينصب كامرته في أي ركن أو اي زاوية من الصحن المقدس، وكذلك التصوير بالطائرة من الجو بأحدث التقنيات وهو جهاز يسمى الأوزمو، وتم التنسيق أيضا مع وحدة المنظومة الصوتية من اجل إظهار الصوت بأفضل تقنية، فاليوم نحن على أتم الاستعداد بكل الإمكانيات والطاقات المهنية، وقمنا بالتنسيق مع الفضائيات التي تقوم بالبث اليومي المباشر خلال أيام الزيارة، وقد وضعنا خطة لاستحداث فقرات جديدة في المواقع تكون تحت شعار (كن قريباً من الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، ومن الجانب الإنتاجي أنتجنا خمسة أفلام بأسماء مختلفة: منها فيلم وثائقي، وفيلم قصير، وفيلم درامي، وأفلام قصيرة أخرى منها اثنان يتناولان جزء من سيرة حياة الإمام (عليه السلام)، وأنتجنا ما يقارب خمسة عشر فاصلاً من شعر ومن إنشاد وغيرها من الفواصل الأخرى، وأنتجنا أيضا ما نسميها نحن بوقفات، وهي مواد وثائقية أُخذت في سنوات سابقة تم تسليط الضوء عليها لأهمية ما ذكر فيها من قصص وروايات من

خطباء المنبر في الأعوام الماضية.

وحول إنتاج الأفلام السينمائية تحدث إلينا المخرج والمونتير (حيدر الشالجي) مشكورا: أول شيء نفكر به وهو همنا الأكبر كيفية إيصال فكر أئمة الهدى بكل ما نحمل من عقيدة وفقه وأخلاق وتربية ووعي الى

المتلقي في خضم هذه الظروف وشراسة الهجمة التكفيرية، إلى جانب عرض مظلومية أهل البيت والمأساة التي مرّوا بها وتعريف المجتمع بأعداء أهل البيت من الأولين والآخرين، ونحن في كل عام تعودنا أن نقوم بسلسة من التحضيرات الخاصة باستشهاد الإمام (عليه السلام)، حيث كلفنا بإنتاج مجموعة من الأفلام القصيرة، منها كليب خاص عن (فتوى المراجع)، وكليب (زائرون) والذي سيعاد بثه هذه السنة، و(فيلم الطامورة)، و(فيلم الضياع)، وتم إنتاج فلم خاص عن مراحل صناعة راية الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) هذا الفلم تم العمل فيه من قبل خَدَمة العتبة الكاظمية المقدسة استمر هذا العمل لمدة سبعة أيام في صناعة هذه الراية الشريفة، وأحب أن أضيف أن كل ما نقوم به من أعمال هي ببركة الإمامين (عليهما السلام)، فقد تعرّضنا في أكثر من عمل إلى معوقات تكاد تنهي العمل وتصل به إلى الفشل ولكن سرعان ما تمتد يد الغيث والتسديد ببركة باب الحوائج وصاحب الذكرى (عليه السلام) فتخرج الأعمال متكاملة بصورة تسر الناظرين،

وهذه البركة وهذا التسديد لا يتوفر إلا بقرب أضرحة أهل البيت (عليهم السلام).

وبالنسبة إلى عمل الشاشات حدثنا المخرج والمونتير (عمار الشويلي) قائلاً:

كانت استعدادات فريق قناة الجوادين

للشاشات العملاقة في الصحن الشريف، تشمل عدة محاور: توجيهات عامة للزائرين، فيما يخص الزيارة و كذلك آداب الزيارة وكيفية الحفاظ على ممتلكات العتبة، بالإضافة إلى طرق التعامل مع الزائرين ووصايا الإمام الكاظم (عليه السلام) لشيعته في العقل والحكمة والثقافة والوعي، وقد ترجمت بعدة لغات منها الانكليزية، والفارسية، بالإضافة إلى مقتطفات من زيارة الإمامين (عليهما السلام) وكذلك بعض الأشعار، والصور عن مدينة الكاظمية المقدسة حيث بلغ مجمل الأعمال ١٥٠ عملاً بتصاميم ثلاثية الأبعاد وقد تم التعاون مع قسم الشؤون الفكرية، وإدارة تلفزيون الجوادين في رفدنا بالمادة العلمية، أما ما يخص استعدادنا للمواقع الإلكترونية، أصبح تلفزيون الجوادين له صدى كبير في نشر الوعي عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي عبر الفيسبوك والتيلكرام والواتساب والفايبر وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر أن لدينا في مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات خاصة تكون شبه جولات يومية في الصحن الكاظمي الشريف توفّر للمتلقي وخاصة المغتربين منهم أجواء العتبة الكاظمية المقدسة يتم نشرها بصورة مستمرة من قبل فريق من المصورين المحترفين وبمعدات وأجهزة ذات تقنية عالية وتواصل عبر البث المباشر، والزيارة بالإنابة، تكون على شكل مستمر وأسبوعي، والحمد لله العالمين ونسأله الله أن يوفقنا لخدمة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

فقاعات الادّعاء

❖ غفران كامل

استخدم الأنبياء والأوصياء المعاجز المادية الملموسة في مواقف كثيرة كبينة قوية في كشف الحقائق، واستدلوا بها ومن خلالها على صدق ما أدّعوه وما قصدوه، فخوارق العادة هي أنجع الطرق لكسب تأييد الناس مهما تواضع علمهم وتضاءل وعيهم، وتسهم وبشكل كبير في جرّ من ألقى السمع وهو شهيد منهم إلى طريق الحق.

وقد استخدم الإمام الكاظم عليه السلام الكرامة كوسيلة لإثبات إمامته في مورد دعت الحاجة القصوى إليه، فقد روي عن هشام بن الحكم أنه قال: لما مضى أبو عبد الله الصادق عليه السلام وادّعى الإمامة عبد الله بن جعفر لأنه أكبر ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه السلام وقال: يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلمّ يدك فأدخلها النار، وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنفط ونار، فلم يفعل عبد الله، وأدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلك الحفيرة، ولم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها[1].

وأيضاً روي عن المفضل بن عمر أنه قال: لما قضى الإمام الصادق عليه السلام كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم، فادعى أخوه عبد الله الإمامة، وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك، وهو المعروف بـ (الأفطح)[2]، فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه، فلما صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الإمامية، وجلس إليه أخوه عبد الله، أمر موسى عليه السلام أن يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق كله، ولا يعلم الناس السبب فيه، حتى صار الحطب كله جمراً، ثم قام موسى عليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار، وأقبل يحدّث الناس ساعة، ثم قام فنفض ثوبه، ورجع إلى المجلس، فقال لأخيه عبد الله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس، فقالوا: فرأينا عبد الله قد تغير لونه، فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام[3].

هكذا قطع الإمام الكاظم عليه السلام وبهذه الحكمة العالية الطريق أمام افتراء مقيت وجعله بديهي البطلان قبل إن يدب بين أوساط الشيعة يُشردم ويشق صفوفهم، ولولا هذه المعالجة الناجعة والحازمة من قبله عليه السلام لردع عادية التضليل والتشكيك لكان صاحب هذا الإدعاء رمزاً من الرموز، وله أتباع ومريدون من أصحاب العقول المتهاوية في مختلف البقاع الإسلامية وإلى يومنا هذا، فبذلك حَطَّم عليه السلام وكراً للضلالة وسَفَّهَ أحلام بُناته.

أما مفاد الدرس الذي يجب أن يُلقي له شبابنا السمع من هذه الحادثة هو: ضرورة التمسك بشجرة الحق والتعلق بفرعها الأصيل، وأن يتوقوا إلى جني ثمارها الطيبة، عنيت بذلك الأرومة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، وهم أهل بيت النبوة عليهم السلام لا سواهم.

ولا يحق لشباب الأمة وهم أصحاب العقول الواعية أن يلهثوا وراء منحرفين عن جادة الطريق القويم يميناً أو شمالاً، وهم أشخاص لا قيمة ولا وزن لهم سوى إنهم تقمصوا ثوباً لا يناسبهم، وأحاطوا أنفسهم بهالة خادعة، وأصدروا جعجعة إعلامية تمجدهم، محاولة منهم لاستمالة المجتمع وشبابه بالذات كونهم ترسانة القوة لأي صاحب دعوة إذا ما أراد لدعوته النجاح، ولكن هيهات أن تتمكن الضلالة من شبابنا الحاذقين الذين كانوا ومازالوا وسيبقون إن شاء الله لكل افتراء سيوفاً باترة.

---

(١) الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي، ج١، ص٣٢٥.

(٢) عبد الله الافطح: كان أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل الذي توفي في حياة أبيه الإمام الصادق عليه السلام ولم تكن منزلة عبد الله عند أبيه الصادق منزلة غيره من إخوته في الإكرام،.. وعلى أساس السن ادعى بعد أبيه الإمامة محتجا بأنه أكبر أولاده الباقين بعده، فاتبعه جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام ثم رجع أكثرهم عن هذا القول، انظر: بحار الأنوار، ج٤٨، ص٦٧.

(٣) بحار الأنوار: المجلسي، ج٤٨، ص٦٧-٦٨.

وقفة
عند منعطفات الحياة

❖ محمد عبد الحسين المالكي

للتدبر والتأمل مجالات مختلفة وحيوية لا تنحصر في مجال، ولا تقف عند حدّ، منها ما يختصّ بالكلام كالتدبر في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكذلك أقوال العترة الطاهرة عليهم السلام، لأن كلماتهم مجملة تحتاج إلى كثير من التدبّر والتفصيل، ومنها ما يختصّ بالأفعال والممارسات، فكل نواحي الحياة المختلفة هي بحاجة إلى الوقوف والتأمل والفكر قبل الإقدام على أيّ حركة أو الشروع بأي عمل، بما فيها صغار الأمور، وكثيراً ما تكون الأمور تافهة في النظرة الأولى ثم يتضح بعد الإمعان فيها أنها من الأمور المهمة، أو يتوقف عليها أمر خطير يجرّ إلى كثير من الأضرار والشرور، فيخسر الإنسان بذلك مستقبله وتحقيق ما يتطلّع إليه.

والعلة في الحاجة إلى التأمل والتفكّر هي خوف السقوط والفشل، ويتحقق ذلك بإعمال الفكر في سلبية الموضوع أو إيجابيته أو حسناته و سيئاته وما ينطوي عليه من الآثار والنتائج، ودراسة طبيعتها وتكوينها وغيرها، كما أن من اللازم أخذ الشورى والمشورة من أهلها والاستعانة بمن له تجربة وخبرة في الحياة، ممن عاش معترك الحياة وذاق المرارة والحلاوة والألم والعافية وهم من يسمّون بأهل التجربة (الخبرة)، ولنعلم أن استشارتهم وعرض المشاكل عليهم ومناقشتها لها أثر بالغ وعظيم، ولعل الإنسان بعد خوض (الاستشارة) والإطلاع على مساوئ الموضوع المقرّر فعله ينصرف عنه كلية ويتغير رأيه بالكامل، وهذا هو ما يحدث في معترك الحياة، لاطلاعه على كثير من الأمور التي غفل عنها ابتداءاً، واطّلع عليها أثناء المشورة ومناقشتها مع المجرّبين، وهذا ما يحدث في بعض الأحيان.

وقد مدحت الشريعة الإسلامية التأمل والمشورة في نصوص كثيرة، قال تعالى: (لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)[1]، وقال في المشورة مخاطبا نبيّه الأكرم صلى الله عليه وآله: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)[2]، وقد أثر عن أئمتنا في هذا المضمار أيضاً، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله فإذا أشار عليك العاقل الناصح فإياك والخلاف فأن في ذلك العطب)[3]، فالخير كل الخير في المشورة والتشاور، كما أنّ الشر كلّ الشر في الاستبداد بالرأي والإعراض عن رأي الآخرين كما نصّ على ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: (من استبدّ برأيه هلك)[4]، و(خاطر بنفسه من استغنى برأيه)[5]، ومردّ الإعراض عن التشاور هو الاستبداد بالرأي والغرور والاستعلاء، فهو يعتبر نفسه أعلى من الآخرين وأعلم وأدرى بمخارج الأمور ونهاياتها، وهذا هو الجهل المذموم بعينه، وقد استفاض التاريخ بأمثلة من هذا القبيل وما كان عاقبة أمرهم إلا الخسران المبين.

(١) سورة الإسراء:الآية ٣٦.
(٢) سورة آل عمران:الآية ١٥٩.
(٣) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: محمد تقي المجلسي(الأول)، ج٤، ص٢٧٠.
(٤) - وسائل الشيعة (الإسلامية): الحر العاملي، ج٨، ص ٤٢٥.
(٥) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج٧٤، ص٣٨٤.

مقتطفات..

نداء الجوادين

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «يا هشام !.. ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد النسك، وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «إن للمحن غايات لابد أن تنتهي إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها، فإن مكابدتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها».

فكر وتدبر

(الناقد بصير): ما أسهل ادعاء الإيمان.. وإن الرب ليختبر كل إنسان مدع، ليكشف له حقيقة نفسه وما هي عليه، إذ قال تعالى: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ».. فإن كان ادعاؤه صادقا، فهنيئا له النجاح في الاختبار.. وإلا فليعيد النظر في مدعاه، فإن الناقد بصير وهو الله عز وجل.

لحظة تأمل

• تأمل دائما.. لماذا نسيء للآخرين من دون أن نحزن أو نهتم.. ونحزن كثيرا عندما يسيء أحد إلينا؟

• لماذا نستيقظ بنشاط مبكرين للذهاب إلى العمل.. ونتكاسل عند النهوض إلى صلاة الصبح؟

• لماذا نفرح عندما يعطونا حقوقنا بسرعة.. ونتثاقل عندما نريد دفع الحقوق لغيرنا؟

موعظة وحكمة

اعلم أن سوء الظن من أعظم الذنوب، وهو السبب الأول والعامل الرئيس في تخريب العلاقات بين الناس.. وغالبا ما نتألم من الناس أشد الألم بسبب إساءتهم الظن بنا، ولكننا قد نبادلهم نفس العمل.. فنحن مثلهم نسيء الظن بهم وبالتالي سيكون هناك أيضا مبادلة في الألم وهذا الذي سيؤدي إلى إفساد العلاقات الاجتماعية الذي يتبعه أشد الندم.

وصايا العدد

الإنسان إذا تعرض لمكروه فإنه يراجع أولا أسرته، فإذا لم ينجده أحد منهم راجع الحاكم، فإذا لم يسعفه الحاكم التجأ إلى معبوده أخيرا.. أليست كل هذه الصفات مجتمعة في الله تعالى؟ إذ يقول عز وجل إنه ربّ بدلا من (الأسرة) وملك بدلا من (الحاكم) وإله (وهو المعبود).. أوَلا يحسن بعدها أن نكثر من الالتجاء بسورة الناس للتحصن من كل الشرور؟ فهو رب الناس وملك الناس وإله الناس.

وقفة فقهية

هل يجب على المرضعة صيام شهر رمضان بأكمله وإذا لم تستطع فما هو الحكم الشرعي عليها؟

يجب عليها الصيام فان نقص الحليب أكملته بالرضاع الاصطناعي فان لم يمكن كما لو كان يضر الطفل جاز لها الإفطار وعليها الفدية إطعام مسكين واحد مع القضاء.

عقائدنا

السؤال: هناك أحاديث في بعض خواص رسول الله صلى الله عليه وآله تصرح بأنهم لا مثيل لهم في بعض الصفات، فهل هم أفضل من أهل البيت عليهم السلام في تلك الصفات؟

كصِدق لهجة أبي ذر رضي الله عنه.

الجواب: إن بعض الأحاديث يكون فيها إطلاق في المعنى ضمن سائر البشر، وليس استثناء الرسول وأهل بيته أو المقصود المفاضلة.. ودليلنا هو قول أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام له أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في أبي ذر: ما أظلّت الخضراء وما أقلّت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر؟ قال: بلى، فقيل له: فأين رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام؟ فقال عليه السلام: كم فيكم السنة شهرا؟ قيل: اثنا عشر شهرا، قال عليه السلام: كم منها حرام؟ قيل: أربعة أشهر، فقال: شهر رمضان منها؟ قيل: لا، فقال عليه السلام: إن في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر، إنا أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

الإمام المهدي عجل الله فرجه
ضالّة إسرائيل المفقودة

❖بقلم: رياض عبد الغني الحسن

نهرني صاحبي ذات مرة حينما علّقت على حادثة ما فقلت وأنا في دهشة: «يا لسخرية القدر!»، وقال لي: «لا تقل هذا! فالقدر لا يسخر..».

تذكرت ذلك وأنا أقرأ في إحدى صفحات الشبكة العنكبوتية مقالا نشره موقع (فيترانس توداي) الإخباري تحت عنوان «لماذا تفتش إسرائيل عن الإمام المهدي؟» بقلم: شابانا سييد، وفيه من التفاصيل ما يضحك ويبكي في آن واحد.

يسرد المقال وقائع حصلت، ويستعرض قرائن لو ضُمّ بعضها إلى بعض لبيّنت صورة الموقف كاملة دون لبس.

ففي الأيام الأولى لسقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣م، أقدمت المخابرات الدولية من خلال حراس السجن على استجواب مجموعات من سجناء أبي غريب كان سؤاله المحوري «أين ذلك الرجل المدعو بالإمام المهدي؟ وأين يختبئ؟». وتؤكد صاحبة المقال أن أولئك الحراس كانوا يستخدمون أساليب الاستجواب التي تعلموها في معسكرات تدريب إسرائيلية، وأن عناصر من تلك المخابرات قد سبقت هذا الوقت بعشرين عاماً في التحري أيضاً باستجواب قرويين ورجال دين تحت ضغط التعذيب عن مكان الإمام المهدي وآخر مرة شوهد فيه وموعد عودته مرة أخرى؟

تذهب الكاتبة بعيداً لتؤكد أن حادث تفجير قبة العسكريين عليهما السلام تخلله فصل يدعو الى الدهشة سبق الحادث، نقل تفاصيله خدم المرقد الشريف الذين جرى تكبيلهم استعدادا لتفخيخ المكان وتفجيره، فقد رووا أن عناصر من القائمين بالتفجير فتحوا القبر واستخرجوا منه قطعة ثوب

وأخذوها معهم، ورأى من له خبرة في هذا المجال أن لذلك تفسيراً واحداً وهو أنهم يرومون تحليل شفرة الـ (دي أن أي) للإمام العسكري عليه السلام ليتعرفوا من خلالها على هوية ولده الإمام المهدي عليه السلام.

كل تلك الصور التي استعرضتها الكاتبة، الى جانب ما يجري في المنطقة بأسرها من أحداث وشواهد في وقتنا الحاضر، يمكن أن تكوّن صورة عن طريقة التفكير التي تتبناها إسرائيل في التعامل مع النبوءات وأخذها على محمل الجدّ، لأن ما ورد في كتبهم وكتب المسيحيين من نبوءات يحمل عناصر من سيناريو لا يكتمل إلا بضم ما ورد في كتب المسلمين من نبوءات إلى جملة نبوءاتهم، وهم -بلا شك- لم يفتهم الاطلاع على نبوءات المسلمين، بل وتحليلها ومحاولة تطبيقها على أحداث المنطقة والعالم لكي يتبينوا أين هم الآن في مسيرة التاريخ صوب المستقبل، للوصول في نهاية المطاف الى منع حصول ما يخشى منه، وهو نهاية دولة إسرائيل.

لكن ما فاتهم إدراكه فعلاً أن القدر لا يعبث، لأنه من صنع الله تعالى، وقد سبق لهم أن قرأوا في كتبهم وآثارهم قصة نبي الله موسى عليه السلام، وقد كان هو النبي الموعود المنتظر الذي يترقبونه بوعد من الله تعالى لينتشلهم من براثن فرعون وينقلهم إلى الأرض المقدسة، وقد علموا أن فرعون أيضا كان ينتظر ولادته كما هم ينتظرونه، لكن ليقتله ويكذّب النبوءة ويغيّر القدر، فأخذ يذبّح أبناءهم ويستحيي نساءهم ويسومهم سوء العذاب، أملا في أن يظفر بقاتله الموعود، فشاء الله تعالى أن يأتي فرعون من حيث لم يحتسب فيجعل نشأة الوليد على يديه فيشبّ ويكبر وتتحقق النبوءة كما أرادها الله تعالى، وأنجز وعده على الرغم من الحيطة والحذر والترقب.

أقول: لقد قرأوا تلك التجربة في آثارهم ورأوا كيف سخر القدر من فرعون، وهم اليوم يحاولون الوقوف في وجه القدر ويقتفون أثر عدوهم الذي خيّب الله ظنه في الظفر بمنقذهم المنتظر.

وكما روي عن الإمام علي عليه السلام قوله: (العاقِلُ مَن اتَّعظَ بِغَيرِه)[1]، فلا غرو أن يسخر القدر من الحمقى.

(١) موسوعة العقائد الإسلامية: محمد الريشهري، ج١، ص٢٨٠.

أربع ساعات

❖ الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

قال الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: واجتهدوا أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة منه لمناجاته، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان الثقات، والذين يعرّفونكم عيوبكم، ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذّاتكم، وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث الساعات[1].

المقاطع الزمنية فرص لا تتكرر والعالم في تغيّر متواصل ومظاهره في اتساع.. يجب أن نستثمره، ولكن كيف؟ علينا أن نفكر، ولكن كيف نفكر، وبماذا؟ ومن أين مَعين موادنا الفكرية؟ هل نحن واقعون في دائرة الإفلاس الفكري؟ هل لدينا من الفكر شيء نعيش على وفقه؟ هل سننجو؟ يمكن أن تضيع أقدامنا من الطريق وبعدها نضيع؟ هل نستطيع أن نتحرر من الخوف وا لجهل والظلم وا لجوع والمرض؟ هل الماضي بكل ما يحوي ماضٍ فقط أم له علاقة بالحاضر والمستقبل؟

ما دمنا شبابا .. قبل أن يداهمنا المستقبل ونفقد التوازن، وقبل أن يتضاعف ضغطه علينا فنفقد الارتباط بالواقع وتتبدد قدرتنا على التمييز بين الحقائق الثابتة والأوهام، علينا أن نكون أناساً حقيقيين، لأن الإنسان الحقيقي لا يتقوقع في زمن واحد، بل هو كائن مستقبلي في حركته، فيه ذاكرة وتوقع، ينظم من خلالهما حياته الحاضرة والمستقبلية ممدوداً من الماضي في ذاكرته وذاكرة أمته بجمل المعارف، يتحرك على أساسها وهذا التحرك لا بد أن يكون نحو الأهم لكي نرفع عن أنفسنا الحيرة حين نتجه بالاتجاه السليم وحين نستقي معارفنا من ينابيعها الصافية، فعملية استثمار الوقت وكما يطلق عليه اليوم إدارة الوقت يأتي بالتنظيم ا لجيد والاستغلال الأمثل ببرامج ومشاريع ترتقي بالإنسان على كلا الصعيدين الشخصي منها والاجتماعي وهو الذي أشار إليه الإمام موسى الكاظم عليه السلام في هذا الحديث وقسمه إلى أربعة أقسام عبَّرت عنه الكلمات بـ(ساعات).

القسم الأول

يظهر من كلامه عليه السلام أنه قدّم الأهم على المهم في هذه الأقسام فقال عليه السلام: (ساعة منه لمناجاته)، وأبرز مصاديقها الصلاة فهي رافد يغذي الفرد بالعقيدة ويرسخها في النفس، وهي ملجأ الإنسان حين تعييه المشاكل وتعب الحياة ليعيش الصفاء الروحي الذي يستلهمه من العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، ثم إنها كما أوحى الله تبارك اسمه (إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ[2]) أقوى رادع للنفس، فالفحشاء تمنع الإنسان من السلوك إلى الله وعن الإخلاص له، والمنكر يمنع الإنسان من إجزاء الآخرين بالشكر والعرفان[3]، بل قد يصل الأمر به إلى تعييب الآخرين وجحود فضلهم من رأس وتقبيح أفعالهم، وعليه فإن الصلاة تقيم حاجزاً على هاتين السيئتين، ومن رُفع عنه هاتان كان سالكاً إلى الله جل ذكره، ومخلصاً له ومؤدياً لحقوق الله تعالى ثم حقوق الآخرين سواء كانوا منعمين عليه أم كانوا محتاجين إليه.

القسم الثاني

ومن الساعة الأولى يقتدر على الساعة الثانية فقد جاء عن صادق أهل البيت عليه السلام أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في تفسير قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[4]) قوله: (إنها السعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا ورضوان الله والجنة في الآخرة)[5]، فالفرد الواعي بعد أن يعيش في الصلاة حالة الحضور الرباني في نفسه يتوجه بالطلب لإفاضة الرزق عليه فالذي يقول: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ[6]) لا يقطع رزقه الذي قدره له، يسعى في طلب الرزق مؤمناً بأن من قال له: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا[7]) لا يتركه، لا يكسر الضعف عزمه ولا يشعر بالحاجة والافتقار إلا إليه جل ذكره.

وتأكيد الإمام عليه السلام على هذه الساعة جاء لرفع توهم أن الساعة الأولى تكفي عن الساعة الثانية، وهو غير مقبول عند الله وأولي الأمر، روي (أن عمر بن مسلما انقطع عن الإمام الصادق عليه السلام فترة معينة فسأل عنه وقال: ما فعل عمر بن مسلم؟ قلت: جعلت فداك أقبل على العبادة و ترك التجارة فقال: ويحه! أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، إنّ قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا نزلت: (وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ) أغلقوا الأبواب و أقبلوا على العبادة و قالوا: قد كفينا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليهم قال: (ما حملكم على ما صنعتم به) فقالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة قال صلى الله عليه وآله: إنّه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب)[8].

القسم الثالث

ثم ينتقل الإمام عليه السلام للقسم الثالث للوقت فيقول: وساعة لمعاشرة الإخوان الثقات، والذين يعرّفونكم عيوبكم، ويخلصون لكم

(١) جامع أحاديث الشيعة : السيد حسين البروجردي، ج١٧،ص١٠٤.

(٢) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

(٣) ينظر التحقيق في كلمات القرآن الكريم،ج٩،ص٣، وج١٢ ص٢٤١.

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٠١.

(٥) معاني الأخبار: الشيخ الصدوق ، ص١٧٥.

(٦) سورة الملك: الآية ١٥.

(٧) سورة الطلاق : الآية ٢.

(٨) الكافي : الشيخ الكليني ، ج٥ ، ص٨٤.

في الباطن، فليس الوقت لكل أحد بل للأخوة الثقات، وليس هناك شك أن الصديق المؤمن هو مرآة كاشفة لأعمالنا ونتيجة صدقه فهو لا يخدعنا ولهذا لا بد من انتخاب الأصدقاء المخلصين لأنهم عوامل مساعدة للوصول إلى الأهداف المرجوة، وهذه الكلمات تشعرنا بأهمية البحث عن هذا الصنف من الناس والتحري عنهم وبذل الجهد في الوصول إليهم، ولا يُقبل الركون إلى مقولة أين أجد مثل هذا الصنف، وأن هؤلاء من عالم المُثُل، ولكن الحقيقة التي يجب أن نصرّحَ بها إن الذي يعجز عن انتخاب نخبة لحياته كان من العاجزين كما ورد وصفه في الحديث الشريف: (أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم)، نعم إن الأخ الصالح والصديق الوفي عنصر من عناصر النجاح في الحياة، وسورة العصر المباركة شاهد حيّ لنا، قال تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)[٩] يعمم الخسران لكل إنسان إلا من اتصف بصفات أربع: الأولى الإيمان بالله تعالى، والثانية العمل الصالح الموافق لما أمر الله به ويشمل كل خير ظاهرا أو باطنا، والثالثة الأخوة الصالحون فهم يرشدون وينبهون الباقين من إخوتهم على الثبوت على الموقف الحق والطريق الحق ويوصوهم بالصبر عليه، إذن الأخوة الثقات هم مفتاح من مفاتيح الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

القسم الرابع

تطلق اللذة على الأمور الحسية كما في دفع ألم الجوع بالطعام، أو على الأمر الوهمي كما في الفوز في المسابقات الرياضية أو اللهوية كالشطرنج أو النرد وغيره، وتطلق على اللذة الروحية كما في العلم والمعرفة، ولكل إنسان نصيب حسب استعداده، فسعادة الإنسان السطحي غير سعادة العالم والمتعلم، ويقينا أن الإمام عليه السلام لا يريد منها الأمر الثاني لأن السعادة الحقيقية تأتي من اللذة الحقيقية لا الوهمية، وعليه ينبغي من الفرد العاقل أن يهتم بالجانب الروحي وهو طلب العلم، فهي أداة الوصول للساعة الأولى لأن الإيمان فرع العلم لأن من لا يعرف ربه لا يعبده، ومن لا يعلم مبتدأ مسلكه لا يعلم منتهاه، ومن جهل قيمة العلم جهل قيمة حملته، لهذا كانت هذه الساعة عوناً للإنسان على تلك الساعات.

آخر القول: علينا أن لا نضيّع أنفسنا بالاستغراق في أمر و نهمل الباقي، كما اليوم نرى كثيرا من إخوتنا يستغرقهم الجلوس أمام شاشات الحواسيب أو الهواتف النقالة (المحمولة) إما بالتصفح العشوائي أو اللعب بالألعاب الموجودة فيه أو غيرها، فساعات العمر تمضي وعلينا استثمارها بما ينفعنا حتى ننال بها سعادة الدارين.

(٩) سورة العصر: الآيات ١-٢-٣.

التقوى معيار القيادة

قال تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) في هذه النظرية القرآنية الشريفة يبيّن لنا الله سبحانه وتعالى أنه لا يوجد فرق بين فردٍ وآخر إلا بالإيمان والتقوى، ووفق هذا النظر القرآني جرت سنّة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله في المسلمين فإنه صلى الله عليه وآله لم يكن يميّز بين مسلم قرشي أو غيره من العرب أو حتى من غير العرب وجرى على نفس المنهج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيّام خلافته للدولة الإسلامية بخلاف غيره حيث وصل إلى سدّة الحكم في الولايات والأمصار الكثير ممّن علم المسلمون بفسقهم وعصيانهم للأوامر الإلهية بسبب صلة القربى بينهم، لا بسبب الإيمان والتقوى، والأمر غير خفيّ حينما نستقرئ كتب التأريخ عن هذه الحقيقة؟ إن هذا التجاهل لهذه الرؤية القرآنية وسُنَّة النبي صلى الله عليه وآله أنتج الويلات للشعوب الإسلامية حيث قادها أُناس هم أولى بأن يكونوا مقودين، إن عدم وصول الأكفّاء الأتقياء للقيادة بدعوى أنهم ليسوا من قريش أو ليسوا من العرب أو أنهم من بيوتات غير معروفة أوصل الأمة الإسلامية لهذا الوضع المزري الذي نعيشه اليوم من جهالة وتخلف، ولكن في زمن القائم عليه السلام ستكون المنهجية الإسلامية هي المُطبَّقة (إن ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا أعجمي على عربي ولا لأحمر على اسود ولا أسود على احمر إلا بالتقوى)[١]، وتتحقق في ظلاله الحرية الحقيقية والعدل الحقيقي والمساواة الحقيقية أمام القانون، وفي مستوى المعيشة والتكاليف لا فرق بين العربي والأعجمي والأحمر والأسود، فإنه عليه السلام سينظر إلى رعيته بالسوية ولا يقدم أحداً على أحدٍ، ففي حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله عن القائم: (... يعز الله به الدين والقرآن والإسلام وأهله، ويذل به الشرك وأهله، يكون من الله على حذر، لا يغترّ بقرابته[٢])، وقد ركّزت الروايات الكثيرة على أن أصحابه المقربين من مختلف البلدان والأمصار ومنها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله: (إذا رأى الناس ذلك – أي الآيات والمعجزات- أتتهُ أبدال الشام وعصائب العراق فيبايعونه)[٣].

(١) مجمع الزوائد: الهيثمي، ج٨، ص٨٤.
(٢) الملاحم والفتن :السيد ابن طاووس، ص٢٦٥.
(٣) مسند أحمد ج٦ ص٣١٦.

مظهر الشاب وهيئته
بين الأصالة والحداثة المفرطة

❖عامر عزيز

ماذا يعني المظهر تحديداً؟ هل هو مجمل الشخصية أم يمثل بعضها ؟ أم أنه لا يشكل لها أي قيمة أساسية؟، وما هي انعكاساته على الآخرين؟ وما مدى الانطباعات التي تولدها لديهم؟ وهل أن الاهتمام بالمظهر يشكل عاملاً إيجابيا أم سلبيا في حياة الناس بشكل عام والشباب منهم بشكل خاص؟ وهل أن المظهر المنفلت هو أحد العوامل التي ضاعفت الخلاف بين الآباء والأبناء وأوسعت الهوة بين الأعراف والتقاليد الاجتماعية المتوارثة وبين كل ما هو جديد؟ ثمّ من يقف وراء تغيير هذه المظاهر ويتلاعب بالأزياء والموضات فلا تتوقف عند حدود معينة؟ تساؤلات مهمة لها مساس بواقعنا الاجتماعي وتحتاج إلى إجابات واضحة تتجلى فيها الكثير من الحقائق، وقد يشكل فهم واستيعاب الإجابات الدقيقة عليها توليداً لقناعات جديدة تتغيرعلى ضوئها الكثير من السلوكيات غير الصحيحة، وعاملاً مساعداً في تهذيب الذوق العام بما يتناسب مع الثوابت الأخلاقية التي لا يمكن الاستغناء عنها في بناء الحياة المجتمعية الصحيحة.

من المتعارف عليه لغةً وعُرفاً أنّ المظهر هو كل ما يبدو على المرء – ذكراً كان أم أنثى – بما يُرتدى من ملبس أو أيّ شيء آخر، أو الكيفية التي يظهر فيها أمامَ الآخرين من حيث الشكل والهيئة، وقصّة الشعر، ومن المؤكد أنّ الهيئة التي يظهر بها أي شخص أمامك تعطيك انطباعاً أولياً عنه، ومهما كان نوع هذا الانطباع فهو يحسب لتلك الشخصية ويترتب عليه طبيعة تعامل الآخرين معها، فمجرد ظهور المهرج على خشبة العرض بهيئته وشكله الساخر يتولد لدى جمهور المشاهدين استعداداً فورياً للابتسام والضحك، وإلا فلا يمكن أن يتوقع الجمهور أن يقف أمامهم ليلقي عليهم محاضرةً علميةً، فالمظهر هو ما أعطاهم هذا التصور الأولي، يحكى أنَّ رجلاً دخل يوماً إلى أحد مجالس المرفّهين بثياب رثّة، وجلس قريبا من واجهة المجلس فاستُخفَّ به وأخذ يزحزح عن موضعه شيئاً فشيئاً حتى انتهى إلى باب الخروج، وفي اليوم الثاني ارتدى لباساً فاخراً وحضر إلى نفس المجلس، وبعد أن أدى التحية استقبل بحفاوة وأُجلس في واجهة المجلس، وعند جلوس الجميع لتناول الطعام مدّ كُمّ ردائه بدلاً من يده قائلاً :كل

..كُلْ يا كُمّي الجميل كُلْ..، فَدُهشَ الجميع غير أنهم فهموا ما عَناهُ الرجل من إجلالهم للمظهر دون الجوهر، وبالتالي وإن كان ذلك ليس بالأمر الصحيح أن يُقيَّمَ المرء بذلك، إلا أن مظهره يبقى يشكل جزءاً من شخصيته، ويبالغ الكثيرون في البذخ على المظهر واختيار أفضل ما يكون من الملبس إلى حدّ الإسراف ولا يتوقف هذا الإسراف على البذل المادي لدى الشباب، بل يتعدى ذلك إلى المبالغة في التحلل من القيم والهوس في التسابق على الموضات الجديدة من الملابس ذات الإثارة – لكلا الجنسين- وقصّات الشعر الغريبة.

إن الفكر الإلحادي الرافض لما وراء الطبيعة والمتنكر للاعتقاد الديني هو ما اتسمت به الحضارة الغربية وانطوت فيه على نكران كل المعاني الروحية والفطرة السليمة، واعتبارهما من مخلفات الأديان التي توارثتها الأمم والشعوب، والتعامل مع الإنسان باعتباره مخلوقاً مجرداً ما هو إلا نسيج متوقد من الغرائز والنزوات ولا وجود للروح، وإنما هو الجسد ولاشيء سواه، هذه الحضارة التي أخرجت من قاموسها كلمة (الله) واعتبر أربابها الإنسان أحد الموجودات في الطبيعة وَتَفوّقُه في التفكير جعله يستحوذ على ما عداه من المخلوقات، ولا يتعدى بقاؤه مسيرة وجوده بين الحياة والموت، وبموته ينتهي كل شيء، وهذا الفكر المنحاز كلياً إلى الجسد - باعتباره هو الشيء الوحيد الذي يستحق الاهتمام وينبغي إشباعه وإمتاعه وإبراز كل ما فيه من إثارة- انخرطت تحت لوائه الماكنة الاقتصادية الغربية التي انكبّ تجّارها في تسخير وحش الغريزة الجنسية ودفع منتجاتها إلى ساحة التسابق لابتكار المزيد من عوامل الإثارة في إبراز معالم الجسد وإشباع النزوة المتدفقة من خلاله، وعليه يكون الفكر الغربي الإلحادي هو من يقف خلف ضياع أبنائنا واندفاعهم المسرف خلف الموضات الجديدة وانهماكهم في التقليد الأعمى لما تبتدعه منتجاتهم دون الانتباه إلى ما تنطوي عليه من ضياع للقيم وتجرد عن الأخلاق وابتعادٍ عن الدينّ، كما أنها تساهم في تشويه صورهم وانطباعات الآخرين عنهم، ولا يستثنى الرجل عن المرأة في مستوى التأثر والتأثير فكلاهما ينغمس في هذا العالم المتشرذم المتحلل الذي بدأ يبتعد كثيراً عن الثوابت وابتعدت عنه الثوابت، ومن المؤسف أن الكثيرين من أؤلئك الشباب يمتازون بالسذاجة وطيبة القلب، وإنّ انعدام الوعي لديهم بخطورة هذا الانفلات قد رمى بهم في دوّامة التهالك الأعمى والهيام بالزّي الغربي المنحل بعيداً عن الأطر الاجتماعية الصحيحة، فعمّ الخلاف بينهم وبين آبائهم وانعدمت لغة الثقة والمودة والتفاهم التي ينبغي ألا تغيب بين الآباء والأبناء، كما أن هناك رفضاً اجتماعياً لهذا المدّ الداعي إلى رفض كل ما هو قديم والتمادي في استقبال الجديد من الموضات المثيرة والغريبة اتسعت بسببه فجوة الخلاف وازداد به التشظي بين الشرائح الاجتماعية، وليس بالضرورة أن يكون كل ما هو جديد مرفوضاً وغير مقبول ما لم يتقاطع مع السلوك الصحيح والمظهر اللائق والمقبول اجتماعياً ودينياً، فاللباس المثير يحمل دلالات تعبيرية للغة الجسد ومغرياته والملبس الملتزم الذي تقرّه الشريعة - لكلا الجنسين- هو ما يعف بالرجل والمرأة عن التهتك ويحوطهما بما يلزم من الحياء والهيبة، وإلا فإن اللباس غير الملتزم من المخاطر الخلقية التي لا يمكن الاستهانة بها وهو بابٌ من أبواب السلوك المنحرف، ويعدُّ خروجاً عن طاعة الله تعالى حيث تتسلل من خلاله أساليب الشيطان للإغواء والوقوع في حبائله، وقد حذّرنا سبحانه من ذلك بقوله :(يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)[1]، وأخيراً فمن الواجب أن نذكّر شبابنا بأنّ ألهيئة واللباس الملتزم هما إحدى السمات المهمة لشخصية الشاب المسلم، ويساهمان في تعزيز ثقته بنفسه، وأما خلافه فهو الصّغار والضعف والشعور الدائم بالغربة والضياع، ويحذّرنا قوله تعالى:(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)[2]، فإنّ من يكون سطحياً ليس له إلا الاهتمام بالمظاهر الجوفاء والانشغال بالميوعة والتحلل مفتقراً إلى الوعي والهدف يكون كمن نسي الله فأنساه الله نفسه، فيعيش معيشة البهائم والحشرات ووجوده كعدمه في الحياة، والمجتمعات تعوّل على الشباب فهم الشريحة الأخطر والأهم في البناء والتغيير وإنّ تمييع وتغييب شبابنا هو الشغل الشاغل لأعدائنا باستخدامهم كل التقنيات والوسائل المتطورة المرئية والمقروءة والمسموعة وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي يحاولون من خلالها ومن خلال ما يروّجون وتمتليء به الأسواق من بضائع ومنتجات تمرير ثقافاتهم المسمومة لتحقيق ذلك، وللأسف تنطلي على شبابنا، ولعل الكثير من شبابنا لا يلتفت لما نقش على لباسه من عبارات أو إشارات ورموز لا تليق بالفتى المسلم ،ويقيناً أنّ الكثير من أبنائنا لو فهمها ووعاها لما رضيها لنفسه، فلابدّ من الانتباه والحذر إلى ما يروّج من هذا القبيل.

إنّ اللهاث وراء الملذات والمظاهر الخادعة هو فهمٌ خاطيءٌ للحياة، فينبغي التأسي بالسلف الصالح من الشباب الروّاد الذين حملوا رسالة السماء على أكتافهم وسجّلوا أسماءهم في صفحات المجد واختاروا منازل النعيم في جنّات الخلود، ولم تخدعهم الدنيا ببهارجها وغرورها، أمثال مصعب بن عمير ذلك الشاب الرسالي الذي كان مرفهاً وسيماً تشرئب له أعناق فتيات مكة في الجاهلية، وله أبوان كافران يدللانه كلّ الدلال، حتى قيل أنّ أمّه كانت تبعث له بالعطور مع القوافل الراحلة إلى الشام، وروي عن رسول الله ﷺ أنه لمّا أقبل عليه مصعب بن عمير وعليه إهاب كبش قال:(إنظروا إلى رجل قد نوّر الله قلبه، ولقد رأيته بين أبوين يغذيانه بأطيب الطعام وألين اللباس فدعاه حبُ الله ورسوله إلى ما ترون)[3]، فلم تشغله الدنيا وملذّاتها وجاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في معركة أحد، ولم تخل ساحات الجهاد مع العدوّ الداعشي من النماذج الرائعة والمشرّفة من الشباب الذين سطّروا أروع البطولات والملاحم تاركين الحياة ومغرياتها وهم يخوضون المعارك الضارية مع عدوٍّ في أصعب الظروف التي يمرُّ بها بلدنا العزيز ويقدّمون أنفسهم قرابين على طريق الشهادة تلبيةً لنداء المرجعية الرشيدة في الدفاع عن الوطن والمقدسات ولو لا تفانيهم هذا وتضحياتهم لما تحققت كلّ هذه الانتصارات العظيمة.

(١) سورة الأعراف:الآية ٢٧.
(٢) سورة الحشر: الآية ١٩.
(٣) مستدرك الوسائل : ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج٣، ص٣٧٥.

أحمد إسماعيل ليس من ذرية الإمام المهدي عجل الله فرجه ٢ ٧

❖السيد ضياء الخباز

إشكال ودفعه:

قد يقال: ليس المقصود من الإمام الذي ليس له عقب في الرواية هو إمامنا المنتظر عليه السلام، وإنما المقصود به هو آخر المهديين[1].

ويمكن دفعه ببيان أمرين:

الأول: أن الرواية قد نفت العقب عن (الإمام) وليس عن (المهدي) الذي يكون آخر المهديين ومن الواضح أن الإمامة منفية عن المهديين كما في الروايات الشريفة، ومنها رواية أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: (يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً). فقال: (إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا)[2]، فيستفاد من هذه الرواية – على القول بوجود المهديين- أنهم ليسوا أئمة، فلا يمكن على هذه حمل عبارة (الإمام الذي يخرج عليه الحسين) على آخرهم.

الثاني: إن هذا القول الباطل فيه مخالفة صريحة للروايات الصحيحة عن المعصومين عليهم السلام، ومنها معتبرة أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام لأصحابه قبل أن يُقتَل بليلة واحدة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بني، إنك ستُساق إلى العراق، وتنزل في أرض يقال لها: (عموراء) و(كربلاء)، وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة.

وقد قرب ما عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وإني راحل إليه غداً، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في هذه الليلة، فأني قد أذنت له، وهو مني في حلٍّ وأكد فيما قاله تأكيداً بليغاً، وقالوا: والله ما نفارقك أبداً حتى نرد موردك فلما رأى ذلك، قال: فابشروا با لجنة، فوالله إنما نمكث ما شاء الله تعالى بعد ما يجري علينا، ثم يُخْرِجُنا الله وإياكم حين يظهر قائمنا، فينتقم من الظالمين، وأنا وأنتم نشاهدهم في السلاسل والأغلال، وأنواع العذاب والنكال. فقيل له: من قائمكم يا ابن رسول الله؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي الباقر، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي إبني، وهو الذي يغيب مدة طويلة، ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئَت جوراً وظلماً)[3].

وكما ترى فإنَّ هذه الرواية المعتبرة في غاية الصراحة في أنَ رجعة سيد الشهداء الحسين عليه السلام إنما تكون في عهد الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام، وبهذا ينسدُّ باب التلاعب والتدليس في وجه أدعياء المهدوية.

الرواية الثانية:

أنَ رؤساء الواقفة وأقطابها دخلوا على الإمام الرضا عليه السلام لزعزعة إمامته والتشكيك بها، فقال له البطائني: فإنّا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يُرى عقبة؟ فقال له الرضا: (أما رويتم في هذا الحديث بعينه: إلاّ القائم؟).

قالوا: لا قال الرضا (بلى قد رويتموه، وأنتم لا تدرون لِمَ قيل، ولا ما معناه)[4].

الرواية الثالثة:

ما ورد عن المفضل بن عمر، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (وليقال المهدي في غيبته: مات، ويقولون بالولد منه، وأكثرهم يجحد ولادته وكونه وظهوره، أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والرسل والناس أجمعين)[5]. والمثير في الرواية أن الإمام عليه السلام ين بالولد للمهدي عليه السلام في زمن غيبته.

المبحث الثالث: امتناع إثبات الذرية في زمن الغيبة:

ومُحَصَّل الكلام في هذا المبحث: أننا حتى لو سلَّمنا جدلاً بوجود الذرية للإمام عليه السلام، إلا أنه يمتنع اثبات ذلك لأحد الأشخاص في زمن الغيبة، ويمكن فهم ذلك من خلال مقدمتين ستأتي إن شاء الله في العدد القادم.

---

(١) قال المدعو ناظم العقيلي في (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم/ ص٢٥): (وقد توهم البعض أن هذه الرواية تنفي الذرية عن الإمام المهدي عليه السلام لتوهمهم أن المقصود من الإمام الذي ليس له عقب المذكور في الرواية هو الإمام المهدي عليه السلام، وهذا فهم سقيم وغير صائب فالإمام الذي ليس له عقب والذي يخرج عليه الحسين عليه السلام هو آخر المهديين الذي يحكمون بعد الإمام المهدي عليه السلام والذين هم من ذريته عليه السلام.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق، ص ٣٥٨.

(٣) اثبات الرجعة:٣٦.

(٤) اثبات الوصية للمسعودي: ٢٠١.

(٥) الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصيبي، ص٣٦١.

اختيار الزوج والزوجة

يتكون المجتمع البشري من مجموعة شعوب، والشعوب بدورها تتكون من قبائل، ويستمر التقسيم إلى أن يصل إلى أصغر خلية وهي (العائلة)، فمنها ومع أمثالها يتكون المجتمع الكبير، فإن كانت فاسدة فسد المجتمع، وأن صلحت صلح المجتمع، فوجب لذلك التأكيد على صلاح هذه اللبنة الأساسية لأنها منطلق سعادة المجتمع، وصلاحه يبدأ من هنا وهو غاية لكثير من الأبحاث الاجتماعية وغيرها، بل هي حاجة بشرية مهمة رافقت الإنسان منذ وجوده على الأرض إلى نهاية هذا العالم، ولكل هذا ورد الاهتمام الشديد على البناء الصحيح للأسرة والتأكيد على أهمية الزواج وجعله آية من آيات الله سبحانه الدالة على وجوده، والسبب في إيجاد هذه العلقة بين الزوجين هو السكن والحب الظاهر والرحمة المتبادلة بين الاثنين، وعلى هذا الأساس الطاهر تتأسس العائلة الإسلامية، فإذا كان الزوج وهو رب الأسرة في النظام الإسلامي من أهل الدين فيتقي الله سبحانه بكل تفاصيل حياته، ومن ذلك علاقته بزوجته وحفظ حقها واحترامها وغير ذلك مما أوجبه الشارع المقدس أو حكم باستحبابه، فـ (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)[1]، وإذا كانت المرأة من أهل العفاف والدين فتكون نعم العون على الدنيا ونعم العون على الدين وهي ركن أساسي في بناء الأسرة القادمة مما دعا الإسلام على الحكم باستحباب التزويج بامرأة لها صفات حسنة بأن تكون ولوداً وودوداً عفيفة كريمة الأصل من أهل الصلاح تكون معينة لزوجها ذليلة معه عزيزة عند أهلها تتقي الله سبحانه في علاقتها مع زوجها بل وفي كل المجالات، يقول الرسول الأكرم ﷺ ناصحاً لامته بكيفية اختيار الزوجة: (إن خير نسائكم الولود الودود العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلها، المتبرجة مع زوجها، الحصان على غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها، ولم تبذل كتبذل الرجل،ثم قال: ألا أخبركم بشرار نسائكم الذليلة في أهلها ، العزيزة مع بعلها، العقيم الحقود، التي لا تتورع من قبيح، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها، الحصان معه إذا حضر، لا تسمع قوله، ولا تطيع أمره، وإذا خلا بها بعلها تمنعت منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها، لا تقبل منه عذرا، ولا تغفر له ذنبا)[2] وفي المقابل هناك تعاليم إسلامية تخص اختيار الزوج مما يساعد المرأة وأهلها على قبول المتقدم للزواج أو رفضه فيقول الرسول الأكرم ﷺ: (إذ جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه أن لا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأَرْض وَفَسادٌ كَبِيرٌ)[3]، ولذلك أفتى فقهائنا بهذه المضامين ومنهم سماحة السيد السيستاني دام ظله الذي قال: (ينبغي ان يهتم الرجل بصفات من يريد التزوّج بها، فلا يتزوج إلاّ امرأة عفيفة كريمة الأصل صالحة تعينه على أمور الدنيا والآخرة، فعن رسول الله ﷺ انه قال: (اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين)، وعن الصادق عليه السلام لبعض أصحابه حين قال: قد هممت إن أتزوج: (انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك، فان كنت لابد فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير والى حسن الخلق)، وعنه عليه السلام: (إنما المرأة قلادة، فانظر ما تتقلد، وليس للمرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن، فأما صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضة، هي خير من الذهب والفضة، وأما طالحتهن فليس خطرها التراب، التراب خير منها)[4]،والملاحظ من النصوص السابقة عدم التأكيد على المال والجمال والمركز الاجتماعي مما يهتم به الناس عادة، والمفروض إن الإسلام أعاد للقيم الحقيقة منزلتها لكن ما نراه في المجتمع أن تلك المقاييس الجاهلية رجعت من جديد مما أدى إلى الانحطاط الذي يعيشه المجتمع.

(١) سورة النساء: الآية ٣٤.

(٢) العروة الوثقى : السيد محمد كاظم اليزدي، ج٥، ص٤٨٠.

(٣) الفقه على مذاهب الخمسة : محمد جواد مغنية، ج ٢، ص ٣٢٦.

(٤) منهاج الصالحين: السيد السيستاني، ج٣،ص٨.

مروحية كهربائية

إختبرت شركة «إي فولو» الألمانية بنجاح أول طائرة مروحية كهربائية في العالم معروفة باسم «فولوكوبتر في سي ٢٠٠»، وذلك بعد نحو ٦ أعوام من الأبحاث والاختبارات.

الطائرة الجديدة تعمل بالكهرباء ومزودة بثماني عشرة مروحة ومقعدين، ويمكنها الإقلاع والهبوط بشكل عمودي مثل الهليكوبتر، وتمتلك مقبض تحكم يتيح لها التحرك في أي اتجاه وشاشة تعمل باللمس.

وما يميز الطائرة هو اعتمادها على الطاقة النظيفة بالكامل ولا تصدر أي انبعاثات ضارة، وهي بالتالي صديقة للبيئة، وتستطيع التحليق بضع دقائق على ارتفاع عدة أمتار.

وتأمل الشركة الألمانية أن تصبح (فولوكوبتر في سي ٢٠٠) وسيلة النقل المفضلة لدى العديد من الأشخاص الراغبين في كسب المزيد من الوقت الذي يخسرونه الآن بسبب الازدحام المروري، لكنها أكدت أنها مستمرة في اختباراتها إلى حين إعدادها للاستخدام تجاريا.

المصدر:

https://arabic.rt.com

مرض السكري لدى الاطفال

من المقرر أن يجري الباحثون تجربة مهمة في اسكتلندا تهدف إلى الوقاية من مرض السكري من النوع الأول لدى الأطفال.

وتُجرى استعدادات للاتصال بجميع العائلات التي يعاني أبناؤها من المرض والبالغ عددها ٦٤٠٠ عائلة.

وستوجه الدعوة للأطفال الذين يعاني أحد أبويهم أو اشقائهم من النوع الأول من مرض السكري للخضوع لاختبار دم لمعرفة إذا كانت هناك خطورة كبيرة عليهم للإصابة بالمرض.

وسيقدم للأطفال الذين يواجهون احتمالات الإصابة بالمرض عقار يسمى "ميتافورمين" لمعرفة مدى فاعليته في الوقاية من هذا النوع من السكري.

ويستخدم الميتافورمين بالفعل في علاج السكري، لكن من غير الواضح إذا كان بإمكانه منع الإصابة به من الأساس.

وإذا أثبتت التجربة نجاحا، فإن هذه الدراسة، التي تحمل اسم "تجربة الوقاية من تسريع الإصابة بالسكري بتحسين المناعة الذاتية"، قد تمثل تحديا للفكرة الراسخة حول أسباب الإصابة بمرض السكري من النوع الأول.

نظرية بديلة

ويصاب الشخص بالنوع الأول من السكري حينما لا تنتج غدة البنكرياس هرمون الأنسولين، وهو الهرمون الذي يحتاجه الجسم للتحكم في مستويات السكر في الدم.

وبالرغم من الأبحاث المكثفة، فإنه لا توجد وسيلة حتى الآن للوقاية من هذا المرض.

ويعتقد معظم الخبراء أن السبب في هذا المرض هو وجود مشكلة في النظام المناعي، تدفع الجسم عن طريق الخطأ إلى اعتبار

الخلايا المنتجة للأنسولين والموجودة في البنكرياس وتسمى "خلايا بيتا" بأنها خلايا ضارة، وبالتالي يهاجمها.

تجرب هذه الدراسة نظرية بديلة ابتكرها البروفيسور تيرينس ويلكن من جامعة اكستر للطب.

ويقول البروفيسور ويلكن إنه وبدلا من التركيز على وقف النظام المناعي، فإنه قد يكون من الأفضل العمل على حماية خلايا بيتا.

ويرى أن السبب الرئيسي لحدوث الضرر هو الضغط على خلايا بيتا وهي تحاول جاهدة التكيف مع طلب الجسم للحصول على الأنسولين.

ويشير إلى أن النظام المناعي لدى بعض الأشخاص يتدخل في هذه الأثناء ويقتل المزيد من الخلايا ويسرع من الإصابة بمرض السكري لدى الأطفال، وهو ما نعرفه بالنوع الأول من السكري.

ويقول الباحثون إنه إذا نجحت التجربة، فإنها ستوفر وسيلة فعالة من حيث التكلفة للوقاية من النوع الأول من السكري، والتي يمكن إتاحتها على الفور للأطفال الذين يواجهون خطر الإصابة بالمرض.

ووفرت جمعية "جيه دي ار إف" الخيرية التي تنشط في مجال مكافحة النوع الأول من السكري تمويلا أوليا لهذه التجربة.

ويوجد في أسكتلندا ثالث أكبر نسبة من مرضى النوع الأول من السكري في العالم، وهناك نظام جيد لتحديد العائلات المتضررة.

وستبدأ الدراسة باختيار المتطوعين في منطقة تايساید ثم ستوسع لتشمل جميع أنحاء أسكتلندا قبل نقلها إلى انجلترا.

ويمكن الإصابة بالنوع الأول من السكري في أي مرحلة عمرية، لكنه يظهر في الغالب تحت سن ٤٠ عاما، خاصة في مرحلة الطفولة.

ويشكل هذا النوع نحو ١٠ في المئة من إصابات مرضى السكري، لكنه النوع الأكثر شيوعا لدى الأطفال.

http://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/٢٠١٦/٠٤/١٦٠٤١٩_diabetes_prevention_trial

تثقيف المجتمع.. للكِ فيه بصمة

❖ رغد عزيز

تقدر الأمم والشعوب وعي بعضها من خلال الانطباعات التي يتركونها لدى بعضهم، والمتكونة من مجموع الصور الظاهرية لها، والمتمثلة بمنتجها وعلى مختلف المستويات لاسيما الفكري والعلمي منها، إذ يعد هذا النتاج انعكاس لثقافتها وتوجهاتها وآلية عملها، وخير الأمم تلك التي فَعلَّت دور الشباب للمساهمة في نشر الوعي بين صفوف مجتمعها وبمختلف الطرق، من أجل النهوض به وتحقيق تقدمه، لما لهذه الفئة من مميزات وسمات أهَلَّتها لهذا، وهي بدورها قد حققت بصمة واضحة في غير مرة ومكان، وما أخذته الأمم المتقدمة في هذا الأمر إنما هو نسخ لما جاء به الإسلام وعمل وفقه النبي صلوات الله وسلامه عليه والأئمة الأطهار عليهم السلام، فقد روي أن (جاء سندل[وسندل هذا مخالف خبيث] [1] فقال للإمام جعفر الصادق عليه السلام: يا أبا عبد الله إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرة، فقال له عليه السلام وما ذاك يا سندل؟ قال: جاءنا عنك أنك حدثتهم: أن الله (تعالى) يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها؟، قال: فقال جعفر عليه السلام ألستم رويتم فيما تروون أن الله يغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاه؟، قال: بلى، قال: فما تنكر أن تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة، يغضب الله (تعالى) لغضبها، ويرضى لرضاها؟ قال: فقال: صدقت، الله أعلم حيث يجعل رسالته)[2]، وفيما تقدم من الرواية نلحظ من قول السائل أن مجموعة من الشباب ينشرون بين الناس ما جاء عن إمام زمانهم وحدثهم به، أي قد ألقوا على عاتقهم مهمة تثقيف المجتمع وبث الوعي الفكري في صفوفهم وبالتالي محاربة أعداء الإنسانية ممن يبغون نفث أفكارهم الضالة وثقافاتهم المسيئة بين الناس، وفي هذا الجانب لا يختلف حاضرنا عن هذا الماضي، فما زلنا نعاني من أمثال سندل هذا ممن يعمل على تضليل الفكر ويسعى بكل ما أوتي من قوة في زج الناس بظلمات الجهل، من خلال إبعادهم عن الحق والطاعة لله تعالى، لذا فالأمة اليوم كما الأيام الماضية بحاجة إلى شبابها لكونهم الطاقة الفعالة والإرادة الصلبة، والحيوية المتقدة، من أجل صد سيول الحمق التي تتقيؤها عقول ما عرفت إلا الشيطان مصدراً تستمد منه منهجية حياتها، وفي هذا فإن دور الأنثى لا يختلف عن الذكور في تحمل المسؤولية والانطلاق بها، مع الأخذ بالنظر للفروق المترتبة بينهما كالتكليف الشرعي، خصوصاً وإننا نعيش عصر الانفتاح التكنولوجي الذي يساعد على نشر المعلومة دون تكلفة وعناء، كذلك الحرية والديمقراطية التي تمكننا من ممارسة هذا الدور دون خوف أو تردد وهذا خلاف ما كان يعيشه بلادنا في السنوات السابقة لعام ألفين وثلاثة، هذا كله يساعد كل فتاة منّا على مضيها في تثقيف الناس وتصحيح مسار من كان مُخطِئاً في مساره سواء الديني أو الأخلاقي وحتى الوطني، من أجل حماية مجتمعنا من التقهقر والانهيار لا سمح الله خصوصاً وأنه يعيش ظروف استثنائية جعلت من بعض الشباب في شغل عن العمل في هذا الجانب، كما الحال في المجاهدين وانشغالهم بقتال الإرهاب، لذا على كل فتاة أن تتحرك في هذا المجال لتكون لها بصمة واضحة ودور فعال لنشر الوعي الفكري والثقافي في مجتمعنا وبالتالي حمايته من الضلالة والارتقاء به، فلا تتجاهلي أهمية حراكِكِ ولا تتهاوني عنه.

(١) يذكر الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في كتابه منتهى المقال في أحوال الرجال الجزء الخامس وفي هامش صفحة مئة وثمانية وثلاثين:(يذكر تعليق الوحيد البهبهاني عنه حيث قال فيه:(وببالي أنّي رأيت رواية تدلّ على كونه عاميّا خبيثا)، كما ويقول عنه الشيخ الأميني في كتابه (الوضاعون وأحاديثهم) صفحة خمسون:(يقول مالك: انه يشرب النبيذ المسكر) .

(٢) الأمالي: الشيخ الطوسي، ص٤٢٧.

التسليم المطلق

❖ الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)[1].

الآية تحكم أن أي رفض لحكم من إحكام رسول الله ﷺ هو رفض لحكم الله مما يساوي عدم الإيمان به، وتبدأ الآية الكريمة بفاء الاستئناف و(لا) زائدة تفيد توكيد القسم (رَبِّكَ)، وفي اختيار هذا الوصف تشريف للنبي ﷺ بإضافة الرب إليه، وأن مدبره ومربيه هو الله سبحانه فلا يضره إنكار من أنكر أو عصيان من عصى وعلى كل حال فالآية تحكم بعدم إيمان من لم تجتمع فيه الخصال الثلاث:

الرجوع في القضاء إلى حكم رسول الله ﷺ (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)، ومعنى (الشجر): التداخل والاختلاط، فتسمى المنازعة بذلك لاختلاف أقوال المتخاصمين وتعارض دعواهم واختلاط بعضهم ببعض، فالمؤمن الحق هو الذي يرجع في ذلك إلى رسول الله ﷺ في حياته وإلى سنته، وحملتها من أئمة الهدى عليهم السلام بعد وفاته، ورفض كل قضاء يضاد ذلك أو يختلف معه بقليل أو كثير، فمهما يكون مصدر هذا القضاء فحقه الرفض وعدم القبول به، لأن حكم رسول الله ﷺ هو حكم الله سبحانه، وفي الآية دلالة واضحة على عصمة الرسول ﷺ في كل قضاياه وعدم مشروعية أي اجتهاد مقابل له فلا قيمة لأي رأي يخالف النص مهما علت مكانة صاحبه[2].

وبعد مرحلة التحاكم إلى الرسول ﷺ لا لغيره تأتي صفة ثانية للمؤمن المتكامل الإيمان ونعرف هذه البعدية من كلمة (ثُمَّ)، وهذه الصفة هي عدم الشعور بالانزعاج من الحكم خاصة إذا كان الحكم النبوي خلاف ما يشتهيه المتخاصم، وإن كان حقاً (لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ)، ومعنى الحرج الضيق والشك ويقال: للشجر الكثيف الذي لا يوصل إليه حرج، ومن هنا أطلق على ضيق الصدر نتيجة كراهة شيء، والملاحظ أن الصفة الثانية باطنية بخلاف الأولى، وهي أنهم يأتون لحكم الله لحل التخاصم فهو شيء ظاهري، أما الصفة الثانية فهو شعور داخلي لعله لا يُعرف من قبل الآخرين، ومع ذلك نرى اهتمام القرآن به بأن جعلها علامة من علامات الإيمان.

والمرحلة الأخيرة والتي تدل دلالة واضحة على رسوخ الإيمان في القلب، وهي مرحلة تطبيق الأحكام الشرعية والتسليم أمام الحكم الإلهي تسليماً مطلقاً، وإن كان أحياناً خلاف هوى الإنسان، وهو المطلوب من الكل، وبخلافه يكون الإنسان مشركاً، يقول الإمام الصادق عليه السلام: (و الله لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، و حجّوا البيت، و صاموا شهر رمضان- ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله ﷺ: لم صنع كذا و كذا؟ و وجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين، ثم قرأ:(فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ- ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً) مما قضى محمد وآل محمد(وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً))[3]، وفي هذا الحديث ومثله أحاديث كثيرة تعميم لمعنى الآية من ناحيتين.

الأولى: لا خلاف بين الحكم الذي يجب قبوله بين التشريعي والتكويني.

الثانية: لا فرق بين أن يكون الحاكم هو الله أو رسوله أو خلفاؤه الأئمة المعصومون عليهم السلام، ومن هنا فمن الممكن تطبيق عموم الآية على خصوص ولاية أهل البيت عليهم السلام والتي بلّغها رسول الله ﷺ عن الله سبحانه، والرجوع إلى الفقهاء العدول في زمن الغيبة الكبرى، لأن المعصومين عليهم السلام أرجعوا الأمة إليهم (أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا فأنهم حجتي عليكم)[4]، بل ذكرت بعض الروايات (الراد عليهم كالراد على الله)[5]، فعلى كل فرد مؤمن أن يسأل نفسه هل عنده مقام التسليم المطلق لمن يجب له ذلك ؟

(١) سورة النساء:الاية٦٥.

(٢) ينظر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ج٣، ص ٣١٠.

(٣) ينظر الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي ، ج٤، ص ٤١٤.

(٤) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج٢٧، ص ١٤٠.

(٥) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج ٢٧،ص١٣٦.

المفاجأة الغريبة

❖ زينب حسين

بين الأروقة المكتظة بالناس خرجنا لنحلّق بعيداً في رحلة قصيرة على هذه الماكنة البسيطة والسريعة، إلى الشوارع الرحبة لنسبق أحدث وأجمل السيارات ونستمتع بأضواء الليل الملونة ونستنشق نسماته الباردة.

لم نشعر بمرور الوقت حتى قطعنا مسافة غير قصيرة وبدت الأضواء تخفت شيئاً فشيئاً في ذلك الشارع، والذي أسعفنا في الرؤية ضوءَ الدراجة النارية على الرغم من كونه ضئيلاً، لاح لنا من بعيد وكأن شيئاً مطروحاً على قارعة الطريق، فلم نميِّز شكله أو لونه أو ماهيته مما دفعنا إلى الارتياب والاستغراب تارة، وبالرغبة إلى معرفته واستكشافه تارة أخرى.

قال صديقي وهو يرتجف من الخوف: أوقف الدراجة ولا تقترب أكثر قد تكون عبوة ناسفة أو شخص ميت أو حيوان مفترس أو أي شيء مخيف.

قلت له: لماذا تفكر هكذا؟ ربما يكون شيئاً جيداً لصالحنا، وإذا كانت عبوة ناسفة كما تقول فيتوجب علينا إبلاغ الجهات المختصة بذلك لنمنع الدمار، فلنذهب إليه ونرى ما هو؟ فقال: اذهب أنت وحدك ودعني هنا، فنزلت من الدراجة وتثاقلت خطواتي وبدأ العرق يتساقط من جبيني لأنني فعلاً أسير إلى المجهول، وعندما اقتربت من هذا الشيء، سمعت صوت الدراجة وظننت بأن صديقي قد غيّر رأيه وأتى إليّ، عندما أدرت برأسي رأيت ما لم تصدّقه عيني إنها المفاجأة الكبرى التي لم أكن أتوقعها أبداً، لقد أخذ صديقي دراجتي وهرب وتركني وحدي في وسط هذا الشارع المظلم، فاستغربت من موقفه تجاهي، أهكذا تكون الصداقة؟ لقد ظننت إنه صديقي المقرب، ولكنه أثبت العكس، صحيح بأن الصديق يُعرف في الشدائد.

لكن هذا الموقف جعلني أُصر على معرفة هذا الشيء الغريب حتى ذهب القلق والتوجس الذي كان يراودني وعندما وصلت ضحكت عالياً عندما وجدت هذا الشيء الذي جعل صديقي يفر هارباً، هو كيساً مملوءاً بالملابس وبعض الحاجيات، فعرفت إنه لشخص قد أضاعها في وسط الطريق، فسمعت صوتاً يخرج من الكيس أظنه صوت هاتف جوال أخرجته بسرعة وترددت في الإجابة ولكنني عندما رأيت إن هذا الرقم قد اتصل عدة مرات، أيقنت بأنه صاحب الكيس، لهذا أجبته وكان صوته يرتجف من كثرة القلق قائلاً: يا أخي هل وجدت حاجياتي؟ فطمأنته وقلت له: لا تقلق لقد وجدتها في منتصف الطريق وأنا سأنتظرك هنا لتأخذها، فقال لي: صِف لي المكان وسوف آتي لآخذها.

وقفت بمحاذاة الطريق، وبعد مدة من الزمن نزل هذا الشخص من سيارته وقد رَحَّب بي بحفاوة وقال وهو عاجز عن شكري: لقد كان في هذا الكيس كل أوراقي المهمة والهويات الخاصة بعملي وجوازي وبعض الأموال إضافة إلى هاتفي الجوال وكدت أفقد عقلي لأنني أضعتها، لكنك شاب شهم وشجاع وأمين لوقوفك هنا في هذا الشارع المظلم وفي هذا الوقت المتأخر لتنتظرني وترجع لي حاجياتي، أما راودك الخوف وأنت وحدك؟ إصعد معي في السيارة وسأوصلك إلى بيتك في الحال، وأتمنى لو أصاحب شخصاً مثلك، هلا قبلت أن تكون صديقي؟

فقلت في نفسي: إنه فعلاً كيس المفاجآت الغريب فقد جعلني أفقد صديقاً وأكسب أخاً في الله بنفس الوقت.

تسكع الشباب في الطرقات..
مؤشر على التراجع الأخلاقي والتربوي

❖ حسن شاكر الجبوري

ظاهرة سيئة بدأت تنتشر شيئاً فشيئاً وسط أهم شريحة من شرائح المجتمع، وتلقي بظلالها وتبعاتها الخطيرة على واقعه، وتجعله عُرضةً للكثير من المشاكل والتعقيدات، إنها ظاهرة تسكع الشباب ووقوفهم في الطرق والشوارع العامة، وما ينتج عنها من سلوكيات وتصرفات خارجة عن طبيعة أخلاقيات وآداب مجتمعنا الإسلامي الكريم، ونظراً لأهمية هذه الظاهرة وانعكاساتها الخطيرة على المجتمع؛ ارتأت مجلة (شباب الجوادين) الوقوف على منشئها، والأسباب المؤدية إليها، والحلول الناجعة للحد منها واستئصالها من المجتمع.

التقت أسرة المجلة بعدد من الشخصيات المهتمة بالشأن التربوي والأسري والأخلاقي، واستطلعت آراءهم، وكانت أول تلك اللقاءات مع سماحة الشيخ (سيف الربيعي)، حيث تحدث عن هذه الظاهرة، بشكل تفصيلي، وبيّن أهم العوامل المؤثرة فيها قائلاً: ورد في الحديث الشريف عن أئمة أهل البيت عليهم السلام: «التعلم في الصغر كالنقش على الحجر»، انطلاقاً من هذا الحديث الشريف نحاول

تسليط الضوء على ظاهرة أو مشكلة موجودة في مجتمعنا العراقي بشكل واضح وهي ظاهرة انتشار وتَسكع بعض الشباب في الطرق والشوارع، وتجمهرهم إمام المدارس بشكل مريب، وسلوك سيئ، وواقع الأمر لو أردنا الوقوف على منشأ هذه المشكلة لا بد لنا من وقفة نتتبع فيها المراحل التي يمر بها الشاب، ولعل من أهمها تلك التي تؤثر في بناء وشخصيته وتقويم سلوكه، فالطفل تؤثر فيه أمور عدة تسهم في نشوء شخصيته، وتبين حالته النفسية والاجتماعية، ويأتي في مقدمة تلك العوامل العامل الأسري الذي يعد الأساس في هذا البناء، حيث نجده - أي الطفل - يقلد ويتبع بطبيعته ما يفعله أبواه، ويصبح من حيث لا يشعر منقاداً ومقلداً لكل المفاهيم والأخلاقيات والآداب الموجودة في الأسرة، وعلى هذا الأساس يكون الشاب إما سعيداً في حال اتجاهه اتجاهاً صحيحاً، أوشقياً إذا ما اتجه اتجاهاً منحرفاً، وللأسف نجد أكثر أسباب انحراف شبابنا هي السلوكيات والتربية السائدة في الأسرة، والتي تكون في الغالب سلبية وغير صحيحة، الأمر الذي يؤدي إلى البناء الخاطئ للشاب، وهذا ما أشار إليه الكثير من علماء النفس، حيث أكدوا على أن الشاب كالشجرة إن سقيتها ورعيتها تنمو نمواً صحيحاً، وتؤتي ثمراً طيباً، أما إذا لم تراعَ هذه الأمور تنشأ معوجَّة وغير مثمرة، ومن المؤكد أن الحالة الأولى تنتج شخصاً سوياً مؤهلاً ليكون عنصراً فاعلاً ومؤثراً بشكل إيجابي في المجتمع، وينظر نظرة صحيحه لواقعه، ويكون متفائلاً في جميع الأحوال، على العكس من بعض الشباب الذين ينظرون إلى الأمور نظرة تشاؤمية في الجوانب المعيشية والاجتماعية، ويعيشون حالة من الصراع النفسي وضياع الهدف من الحياة، وهذا كله نتيجة عدم وجود مقدمات صحيحة في مجتمعه الأسري الذي عاش فيه، ولعل خير مثال على ذلك هو سلوك الشخص وأخلاقه وآدابه التي يستمدها من أبويه، فعلى سبيل المثال الشاب الذي يكون أبوه مربياً أو معلماً أو صاحب حرفة أو مهنة محترمة نجده مهتماً ومقلداً لهذه المهارات والاهتمامات بشكل كبير وهكذا بالنسبة للطبيب والأستاذ الجامعي ورجل الدين، نجد الشاب يرغب في بلوغ هذه المراتب، أما العامل الآخر فهو العامل البيئي والمجتمعي أي المحيط الخارجي الذي يعيش الشاب فيه وأثر هذا العامل نجده واضحا في طبيعته الاجتماعية للإنسان على اعتبار أن يتأثر ويؤثر فيه ويأخذ ما ينفعه من هذا المحيط ويعطي ما ينفع غيره، ويعيش حالة التعايش السلمي مع من حوله، وهذا ما دعا إليه الإسلام الحنيف، وحث عليه ضمن حدود وضعها لذلك، وكلما كان للشخص أو الشاب قوة إرادة فاعلة نجده يؤثر في المجتمع، أما إذا كان خلاف ذلك فمن المؤكد أن سلبيات المجتمع ستؤثر به فينساق إلى تياراته ونزعاته، وهذا ما يفسر لنا حالة التذبذب والتشتت الفكري في تصرفاته وأفعاله في البيت والشارع ومع مجتمعه، أما العامل الثالث الذي نجد تأثيره في نفسية وسلوك الشاب بشكل أو بآخر؛ فهو المدرسة وما يترتب عليها من أثر تربوي وتعليمي في بناء شخصية الشاب، حيث تشغل حيزا كبيراً في حياته وتجعله يختلط مع الكثير من أقرانه الذين يختلفون في الأفكار والثقافات والتربية.

من هنا يجب على الشاب أن يستثمر أفضل أيام حياته وهي فترة الشباب، وأن ينظر إلى هذه المرحلة بكل تفاؤل وإيجابية وواقعية، ولا ينجرف إلى التيارات المنحرفة التي تعصف بالمجتمع، وتجلب إليه المتاعب

والمشاكل، كمخالطة أصدقاء السوء الذين يؤثرون عليه، ويغيّرون من أخلاقه وطباعه، أما في ما يخص الحلول الجذرية لهذه الظاهرة السيئة فهي تتلخص بعدة خطوات تبدأ بالنظرة الواقعية للحياة وتوجيه الفكر والاهتمام نحو بناء الذات، والعمل من أجل تطوير شخصية الشاب على الصعيد الأخلاقي والعلمي والتربوي، ويهتم بمكانته في الحياة ويستثمر وقته خير استثمار في الجانب التربوي والاجتماعي والديني، ويحرص على الإبداع في هذه المجالات.

أما المحطة الثانية فقد جمعتنا بالمشرف الاختصاصي الأقدم الأول في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة الأستاذ (محمد شاكر محمود)، حيث أعطى وجهة نظر مماثلة للرأي الأول حيث أكد في حديثه على السبب الرئيس لهذه المشكلة وهي تقصير الأسرة في تربية أبنائها قائلاً: الأسباب كثيرة ومنها الجانب التربوي والجانب الاقتصادي

فبعض الشباب يعانون من عدم اهتمام الأهل من الناحية التربوية والأخلاقية، وتوفير أسباب العيش الكريم والمتطلبات الضرورية، مما يشجع أبناء السوء على الالتفاف حولهم، وسحبهم إلى ما يريدون من خلال إغرائهم ببعض المال، فينجذب الشاب لهم ويسير بمسارهم لكونه لا يمتلك أساساً دينياً وتربوياً رصيناً، لذلك يفترض على الأهل متابعة أولادهم والاجتهاد على قدر الإمكان توفير احتياجاتهم كذلك توفير كل شيء من شأنه أن يوثق إرتباطهم ويزيد من حبهم للدراسة، أيضاً المواظبة على تنبيه الشاب بكل ما يحيط به من الأمور الخطرة والسيئة من حوله لاسيما التمييز بين الصديق الحسن من السيئ، فالتربية هي صناعة إنسان لذلك هي ليست بالشيء الهين بل تتطلب الكثير من الجهد والتعب.

أما اللقاء الآخر فقد كان مع الأستاذ (عدنان علي مهدي) أحد أولياء أمور الطلبة، حيث تحدث عن بعض معاناته، وخوفه على أولاده من انعكاسات هذه الظاهرة واستشرائها في المجتمع قائلاً:

❖ هناك أسباب متعددة تسهم في نمو هذه الظاهرة السيئة التي تسيء إلى أخلاقيات مجتمعنا نتيجة لتصرفات بعض الشباب المراهق أهمها الأساس التربوي الأخلاقي لأسر هؤلاء الشباب، وحالة الفراغ والتشتت الفكري والأخلاقي، وعدم الاهتمام بهذه الجوانب من قبل أولياء الأمور، فضلاً عن جملة من العوامل والمقومات في المحيط الخارجي.

ولعل الكثير من أولياء أمور الطلبة يعانون منها بشكل أو بآخر، وأنا شخصياً ينتابني شعور بالخوف والتوجس من جراء هذه التصرفات، وأشعر بالقلق عندما أشاهد تجمع بعض الشباب في الطرق المؤدية إلى المدارس وهم يتبادلون الألفاظ البذيئة، واستعراض (العضلات)، وأنا بدوري كمسؤول عن تربية أولادي وتهذيبهم أحاول تلافي هذه الآثار السيئة بوسائل عدة أهمها الإرشاد والنصح المستمر، ومتابعة أمورهم الدراسية والتربوية والأخلاقية، أما الجهة التي يقع على عاتقها الوقوف بوجه هذه الظاهرة السيئة والحد منها فهي إدارات المدارس،

فالمدرسة قبل أن تكون مكاناً لتحصيل العلم والمعرفة هي مكان يغذي ويُنشئ الجيل نشأة صحيحة مفعمة بالقيم الأخلاقية والدينية المختلفة، أما فيما يخص الحلول والعلاج لهذه الظاهرة فهي مسؤولية جماعية توجب مشاركة جميع الأطراف بدءاً من الأسرة ودورها الأساس في تربية الأبناء، ومروراً بالمدرسة التي يجب ان تضطلع بمهمتها الحيوية في تربيهم وتعليمهم، والسعي الدائم في احتضان مواهبهم وصقلها، وتنمية أفكارهم، وتهيئتهم ليكونوا القاعدة القوية لبناء المجتمع، وأخيراً لا ننسى دور المؤسسات والدوائر الحكومية التي يتوجب عليها توفير جميع وسائل النهوض بواقع الشباب، من فرص عمل مناسبة، ومراكز للتأهيل وممارسة الهوايات المفيدة.

أما الشاب (أحمد عماد) الطالب في المرحلة الثانية كلية القانون، فقد بيّن في معرض حديثه حول هذه الظاهرة جوانب سلبية أخرى لهذه الظاهرة السيئة تكمن في التجاوز والتطفل على الطالبات والمعلمات خلال توجههن إلى مدارسهن، وأضاف قائلاً: نحن أمام أزمة اجتماعية أخذت بالتفاقم ألا وهي ظاهرة تجمهر الشباب في الشوارع، التي تشير إلى واقع سلبي في الحياة الاجتماعية، فظاهرة التحرش بالفتيات وتوجيه النظرات المحرمة من قبل الشباب صوب هذه الشريحة المهمة، والقيام بأفعال إيحائية مثيرة للغرائز وتكريس السمع والبصر صوب ما حرم الله عز وجل تدلل على غفلة الشاب عن حقيقة وجوده والتزامه على المستوى الديني والأخلاقي، وأنه مسؤول عن ذلك يوم الذي يسأل فيه عن كل صغيرة أو كبيرة، ويستشعر ويفكر في قوله تبارك وتعالى:(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)، فالشاب بتصرفه المنحرف الذي أشرنا إليه ينتهك خصوصية المرأة أيضا، والمشكلة للأسف . أن الكثير من الشباب يستهوي تلك الوقفة المريبة، ويعدها حالة طبيعية للترويح عن النفس، وغالبا ما نرى المراهقين هم الفئة الأكبر بممارسة هذا السلوك، وهناك سببان لانتشار هذه المجاميع الشبابية: الأول الأسرة لتجاهلها أمور التوعية الدينية والأخلاقية للأبناء، وفراغ الوقت وعدم استغلاله بطلب العلم والعمل المثمر، والثاني هو غياب القانون الذي يقف رادعاً للحد من هذه التصرفات، أو ضعفه في الغالب، ولأني طالب قانون اطلعت من خلال دراستي على مسودة قوانين العقوبات، حيث تصل عقوبة المتحرش إلى الحبس لمدة ثلاثة أشهر، ويحجز في مصحة الأمراض العقلية، وهذه العقوبة تم تعليقها وعلقت معها كل أشكال المحاسبة القانونية، فأصبح قانون التحرش كتاباً مركوناً على الرف لا فائدة منه. من هنا يمكننا القول بأننا نقف أمام مؤشر خطير يكشف عن وجود خلل في المنظومة الأخلاقية لهذه الشريحة المهمّة، وتراجع على مستوى الآداب والثقافة العامة للأسرة والمجتمع، وتصرفات وأفعال خارجة عن تعاليم الدين، ومخالفة للكثير من التقاليد والأعراف الأصيلة، الأمر الذي يستدعي وقفة جادة وحقيقية على الصعيد الأخلاقي والتربوي والنفسي، تحتم علينا الوقوف أمام هذه الظاهرة بكل حزم وجرأة وحكمة تنسجم ومستوى هذا التحدي.

الشباب والتنمية والعمل التطوعي

❖ د. محمد جواد شبع/ تدريسي في جامعة الكوفة

الشباب أغلى فترة في حياة الإنسان، وهم أغلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع، ولهم المكانة الكبرى في حياة الأمة، إن أهمية الشباب في الحاضر والمستقبل نابعة من أهميته على الدوام لما له من أثر في حياة الإنسان فهو القوة والحيوية والحماسة، والمورد البشري المهم والركيزة الرئيسة في حياة المجتمع لاسيما في المجتمعات النامية والمجتمع العراقي تحديداً، في حين يعتبر العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، وبات من المعروف أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على هذه الجهة «المؤسسات الأهلية» أو «مؤسسات المجتمع المدني».. وفي أحيان كثيرة يعتبر دور المؤسسات الأهلية دوراً سبّاقاً في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً، وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات.

التنمية اصطلاحا

ويطلق مصطلح التنمية على الحالة التي تتغير إلى حالة أفضل بصورة إرادية مخطط لها وتتحقق بواسطة وسائل وإجراءات معينة تتمثل بخطط وسياسات هدفها زيادة الرفاه الاجتماعي للسكان، وتتناول التنمية النشاط البشري من جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ إنها عملية يهتم بها الاقتصادي والاجتماعي وإختصاصات أخرى.. لذلك فان هذه العملية تسعى إلى تحقيقها الدول المتقدمة والنامية كافة، فالتنمية (عملية تحقق النهضة وتزيل حالات التخلف، لاسيما في الدول النامية التي تعاني من الركود الاقتصادي، لهذا شغلت بال الاقتصاديين والمخططين في هذه الدول)، وتلجأ الدول النامية إلى التنمية بغية استغلال مواردها الاقتصادية (الكامنة أو المتاحة) لزيادة الدخل القومي الذي يؤدي إلى زيادة متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل فهي بذلك كل الجهود البشرية التي تبذل من اجل النمو والتطور وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع، والتنمية كلمة جامعة لا تعني إنها خطة أو برنامج أو مشاريع للنهوض بواقع السكان اقتصادياً واجتماعياً فحسب بل تعني أيضاً كل عمل إنساني بنّاء في جميع القطاعات وفي مختلف المجالات وعلى المستويات كافة.

وتختلف الدراسات التي تناولت التنمية باختلاف الموضوعات التي تدرسها والمجال الذي ينظر من خلاله إليها، ففي المجال الاجتماعي يرى في عملية التنمية تحولاً حضارياً في الدول الأقل تطوراً كدول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والتي تعكس تحولات اجتماعية وتغير من التنظيم الريفي الزراعي الرعوي إلى التنظيم الصناعي بما يتضمنه هذا من استيعاب وتقنين للتكنولوجيا المادية الاجتماعية الحديثة، كذلك تعني التنمية من وجهة النظر الاجتماعية إنها المعرفة وبواسطتها نستطيع اكتشاف الموارد البشرية والمادية والسيطرة عليها واستغلالها بشكل كفوء.

دور الشباب في التنمية

المشاركة في تحديد احتياجات المجتمع المختلفة وإعداد الخطط اللازمة تبعا لقدراته.

المشاركة الفعلية في بناء أمن المجتمع واستقراره من خلال المؤسسات المختلفة.

إسهام الشباب في الخدمات الاجتماعية والتطوعية.

المشاركة في البرامج التعليمية التربوية مثل محو الأمية، ودورات التثقيف والتوعية..

الإسهام في ترسيخ الحضارة والتراث الشعبي والوطني.

توصيل ونقل خبرات وعلوم ومعارف وثقافات الشعوب الأخرى وانتقاء الأفضل والصالح لخدمة المجتمع.

المشاركة في حماية أمن وسيادة الوطن.

إن مرحلة الشباب حالها حال المراحل الارتقائية الأخرى، تنطوي على بعض مشكلات التوافق، لعل من أهمها: مشكلات تتعلق بالعمل والزواج، فبعد الانتهاء من الدراسة الجامعية أو ما قبل الجامعية، يبدأ الفرد بالتهيؤ لأشغال مكانته الاجتماعية في المجتمع، وذلك بالبحث عن وظيفة ما، استناداً إلى ميوله أو كفاءته التي تؤهله لشغل تلك الوظيفة، ليحيا حياة كريمة وآمنة، بحيث يجد سبل العيش الكريم وأن يجد المناخ الآمن لإقامة حياة أسرية كخلية أساسية في بناء المجتمع من أجل تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المرموقة.

أهم احتياجات الشباب

- الحاجة إلى الشعور بالأمان.
- الحاجة للتعبير الابتكاري.
- الحاجة إلى الانتماء.
- الحاجة إلى المنافسة.
- الحاجة إلى خدمة الآخرين.
- الحاجة إلى الحرية والنشاط.
- الحاجة إلى الشعور بالأهمية.

الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة و الشعور بالمخاطرة.

العمل الشبابي التطوعي

وبالرغم مما يتسم به العمل الاجتماعي التطوعي من أهمية بالغة في تنمية المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد، إلاّ أننا نجد نسبة ضئيلة من الشباب الذين يمارسون العمل الاجتماعي، فهناك عزوف من قبل الشباب عن المشاركة في العمل الاجتماعي بالرغم من كون الشباب يتمتع بمستوى عالي من الثقافة والفكر والانتماء، وبالرغم من وجود القوانين والمؤسسات والبرامج والجوائز التي تشجع الشباب على المشاركة بشكل فاعل في تنمية مجتمعهم.

وهذا ما يثير التساؤل عن الأسباب المؤدية إلى عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الاجتماعي، وسنحاول تقديم بعض الأفكار التي قد تسهم في الإجابة عن بعض الأسئلة وإعطاء صورة عن الشباب وتطلعاتهم، ودورهم في التنمية، وإمكانية إستثمارهم في العمل الاجتماعي التطوعي في العراق، آملاً كذلك أن تسهم هذه الأفكار في فتح بعض الآفاق لطموحات الشباب في المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي في عراقنا الحبيب.

فيمثل الشباب مورداً بشرياً هاماً في المجتمع وهم الأساس الذي ينبغي الاستفادة منهم في التنمية الشاملة سواء في المجال الاجتماعي أو المجالات الأخرى. لاسيما في المجتمعات النامية والمجتمع العراقي تحديداً، إذ أن فئة الشباب تمثل الدعامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع. إلا أن الشباب في المجتمع العراقي، أصبحوا منذ نهاية القرن العشرين ومع بداية القرن الحادي والعشرين، والتحول الحاصل بعد (نيسان عام ٢٠٠٣) يواجهون مشكلات عديدة عرقلت عملية اندماجهم الاجتماعي، لاسيما ظاهرة البطالة وما يتبعها من مشاكل اجتماعية وأمنية خطيرة، مما جعل الدولة تعيد التفكير في تعاملها مع هذه الفئة، لذلك أصبح الخطاب الرسمي يلح على ضرورة وضع إستراتيجيات وسياسات عملية لهذه الفئة في مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ومن ضمنها محاولة إرساء ثقافات وسلوكيات جديدة لدى الشباب مبنية على المبادرة والفعل، بعدما اتخذ الشباب موقفاً مغايراً من خلال اعتماده إستراتيجيات فردية وجماعية مختلفة كالهجرة، أو يخير البطالة أو العمل في مهنة تخدش صورته وتحرمه من أشياء يرغب في الحصول عليها.

أما تنظيم العمل الاجتماعي التطوعي فيمكن تحديده بالأُطر الآتية:

سن القوانين: سن القوانين التي تنظم العمل الاجتماعي وتحدد قطاعاته، كما تنظم إنشاء وعمل مؤسسات المجتمع المدني العاملة في المجال الاجتماعي التطوعي.

خدمة المجتمع: أشرنا سابقاً بأن العمل الاجتماعي التطوعي يأتي استجابة لحاجة المجتمع، فهو واقعي ومعبر عن الحس الاجتماعي. وبالرغم من أن انفتاح المجتمعات يؤدي إلى اتساع الخيارات أمام العمل الاجتماعي، إلا أنه يبقى هناك حد أدنى من التغيرات الاجتماعية التي يهدف العمل التطوعي إحداثها يرفضها المجتمع.

المؤسسات: المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، فبإمكان الشباب المشاركة في البرامج التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية كالوزارات والجامعات والهيآت الخدمية المختلفة..، كما يمكن للشباب ممارسة العمل التطوعي من خلال انتسابهم لمؤسسات المجتمع المدني كالنقابات والجمعيات والهيئات الثقافية.

اهتمام الدولة بالشباب

إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة.

تكريم المتطوعين الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم.

تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب مهما كان حجمه أو شكله أو نوعه.

تطوير القوانين والتشريعات الناظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمل الاجتماعي.

إنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يشرف على تدريبهم وتوزيع المهام عليهم وينظم طاقاتهم.

تشجيع الشباب وذلك بإيجاد مشاريع خاصة بهم تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لديهم.

أن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دوراً أكبر في حث الشباب على العمل في المجال التطوعي لاسيما في العطل الصيفية.

أن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة الشباب إلى العمل التطوعي، والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والأهلية.

المتصوفة بلباس جديد ح٢

مر علينا في العدد السابق دعوته إلى دينه الجديد الذي نسخ دين محمد ﷺ، وخطابه إلى المسلمين باتباعه حتى يخرجهم من الضلال!!، وافتراؤه على الإسلام والمسلمين بأنهم يرزقون الله – والعياذ بالله – ، وسنكمل الكلام مع بلاغه!!.

ويقول: (الى صاحب العمامة السوداء التي كرهها الكثير)

(الى صاحب العمامة البيضاء بشتى اشكالها التي كرهها الكثير)

كناية عن علماء المسلمين من الشيعة والسنة، في هذا المقطع يهاجم العلماء، أما سبب الهجوم فواضح لا خفاء فيه، لأن العلماء هم حصون الشريعة، وهم حملة كتاب الله وحفظة أسراره وخزنة حكمته، وبهم يدفع فساد المفسدين من أمثال هذا المدعي، ثم إن هجومه ليس جديدا، فكل من يريد بالإسلام شرا يحاول فك ارتباط الأمة بقادتها الربانيين، وهو ليس الهجوم الأول، فقد اعتدنا على هذه النبرة في كل من عادى الإسلام، ينسبون الشر إلى قادتنا إلى الهدى والخير، ولكن كيد هؤلاء بنحورهم، فلا قول لهم أمام قول النبي الأكرم ﷺ عنهم، لقد روت لنا كتب الحديث عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ قوله: (اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك؟، قال الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي)، ولا يترحم النبي ﷺ إلا لمقبول عند الله وعنده.

وأما كراهية الكثير فلا دلالة به على الحق والتقوى، لقد دعا جميع الأنبياء إلى الهدى وعورضوا وآخرهم نبينا محمد ﷺ، ودعا أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى الخير وعورض إلى أن قتلوه، وواقعة الطف شاهد يتحدث عن قلة المتّبعين للحق وكثرة أهل الباطل.

(الى كل من لم يجد محمّداً اليوم وهو باق بصفاته ومن صفاته ان يقول جئتُ لأتمم مكارم الاخلاق، جئت رحمة للعالمين، جئتُ ادلي على الله جئت اجعلكم مثلي وانا مثل الله دعاني الله بأن قال لي: (عبدي أطعني تكن مثلي او قال لي ادخل في حصني وحصني مطابقة اسمائي وهي ملخصها (لااله الا الله) اذ قال الله:(لااله الا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) وهي الاخلاص بالوصول الى لااله الا الله والخلاص باقتباس النور الذي قوامه العقل الملكوتي).

عاد مؤكدا عنوان بلاغه، أنه محمد بصفاته، فكما أن النبي الأكرم ﷺ جاء ليتمِّم مكارم الأخلاق، جاء هو رحمة للعالمين، وهو بهذا القول يخصِّص وجود النبي الأكرم ﷺ لمكارم الأخلاق وينفي إرساله ﷺ بالرحمة، وهذا القول يخالف به صريح قوله تعالى للنبي ﷺ:(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ[1]) التي هي صفة خاصة بالرسول الأعظم ﷺ التي ما نالها غيره من الأنبياء أجمعين.

ببلاغه هذا يقسِّم صفات النبي ﷺ، قسم للنبي ﷺ وقسم آخر له كأنها تركة ورثها، إلا أن نفسه الأمارة بالسوء لم ترتض المساواة بل يحاول أخذ القسم الأكبر.

ببلاغه هذا يدّعي أنه كليم الله، ولكن هذا الكليم لا يدري ما قاله ربه، هل قال له عبدي أطعني تكن مثلي، أو قال أدخل في...، هذا المبلغ الداعي يتردد لا يعرف ما قيل له، فكيف يكون دليلا من هو شاك متردد، بل هو ضال، ولو رجع إلى أي مسلم لأخبره أن هذا التكليم كان للنبي ﷺ ونحن المسلمون سطرناها في أدبيات الإسلام، لقد ضرب مثلا لمن مال وحاد عن الصراط المستقيم في قوله: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

ثم إنا نسأله عن قوله (وهو باق بصفته) ؟ هل هو نبي كنبينا محمد ﷺ ؟ فإن كان هذا مراده، فهو يخالف صريح القرآن حيث يقول تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّه بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)، وإن أراد بقوله هذا إنه إمام هذا الزمان، فهو يخالف الشيعة الإمامية، لأن إمام هذا الزمان هو الإمام محمد بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه كما أخبرنا النبي الأكرم ﷺ والأئمة المعصومون عليهم السلام وتواترت بذلك الروايات عنه ﷺ وعنهم عليهم السلام وهي مبثوثة في كتب كل المسلمين.

وفي ختام هذا المقطع يعود إلى التعمية بألفاظ لا دلالة فيها عند أهل العلم، يقول (والخلاص باقتباس النور الذي قوامه العقل الملكوتي)، فما المراد بالنور هل هو الهداية الربانية[2]، أو النبي الأكرم ﷺ[3]، أو القرآن[4]، أو التوراة[5]، أو الإمامة[6]، أم النور الحسِّي المتجلي من الشمس أو غيرها من الماديات؟ فإن لم يكن أحد تلك، ويقيناً ليس هو تلك، فما مراده؟ قد يجيب القارئ أن مراده التعمية والإضلال.

(والذي يقول جئت اقول لكم انا مسلم

(١) سورة الأنبياء: الآية ١٠٧.

(٢) سورة النور : الآية ٣٥ .
(٣) سورة الأحزاب: الآية ٤٦.
(٤) سورة النساء :الآية ١٧.
(٥) سورة المائدة: الآية ٤٤.
(٦) سورة التوبة :الآية ٣٢.

والاسلام معنى والمعنى التسليم لامر الربوبية وهي علة خلق الله لنا دين ابراهيم حنيفاً (أي قائماً مثل الله) بعد أحصاء اسمائه او سائراً بلا افراط ولاتفريط لأحصاء اسمائه والوصول الى الغاية والغاية بعد الحصول على النور او العقل الملكوتي وهو المخلوق الاول الطائع لله بحضرة القدس بعد ان قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر وهي (الغاية بلااله الا الله وهي صفة لمطابقة الاحدية للعبد وربه والمخلوق والخالق والمربوب والرب والمرحوم والراحم والفقير والغني والسائل والمعطي والمكرَم والمكرم). وعاد الرجل من جديد إلى ألغازه التي لا يقف عندها أحد لخلوها عن كل معنى ودلالة، ولو أن الشاعر القائل:

مما يقال ولا حقيقة عنده
معقولة تدنو إلى الأفهام
الكسب عند الأشعري والحال
عند البهشمي وطفرة النظّام[٧]

لأضعاف أقوال هذا الرجل

يقول الإسلام معنى، وعادة يطلق المعنى على المفهوم الذهني، فإن أراد ذلك فهو قول الجهمية الذين قالوا إن الإيمان معرفة فقط دون سائر الطاعات ويكفي فيه التلفّظ باللسان، وهو مخالف لقول المسلمين جميعاً، يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (لأنسبن الإسلام... الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل الصالح) فالإسلام إقرار وتصديق وعمل.

ويقول علة خلق الله دين إبراهيم عليه السلام الذي هو قائم مثله (أي مثل الله)، فنقول: أن القرآن أطلق لفظ الخلق على كل شيء له مادة وسابقة، ولم يطلقها على الدين أبداً فلو كان ربانياً كما يدّعي لتأدّب بأدب القرآن.

وفي كلامه هذا يقول: إن دين إبراهيم قائم مثل الله وهو شطحة من شطحات الصوفية (وحدة الوجود)، ثم إذا كانت علة دين إبراهيم التسليم للربوبية فما هو على علة الدين قبله، ألم يكن يدعو النبي نوح إلى أمر الربوبية؟ ألم يقرأ قوله تعالى: (قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا[٨])، وغيرها آيات كثيرة تنصُّ على هذا المعنى. العجب كلّ العجب من رجل يدّعي أنه يدعو إلى الحق، ولا يدري أن كل الأنبياء الذين سبقوا إبراهيم عليه السلام كانوا يدعون للتسليم لأمر الله، ولكن قد لا يعلم هذا الداعي وجود أنبياء قبل إبراهيم عليه السلام.

ثم يقول الغاية من دعوته، مطابقة صفة الأحدية بين العبد والرب، ألم يعلم أن (الأحد إنما يطلق على ما لا يقبل الكثرة لا خارجاً ولا ذهناً لذلك لا يقبل العد ولا يدخل في العدد...)[٩]، والأثنينية من العدد، فهل كلامه هذا إلا القول بوحدة الوجود التي أفتى الفقهاء بكفر قائلها؟

(٧) الإلهيات : تقرير حسن مكي العاملي، ص٦٢٠.
(٨) سورة نوح : الآية ٢١.
(٩) الميزان في تفسير القرآن : ج٢٠ ص٣٨٧.

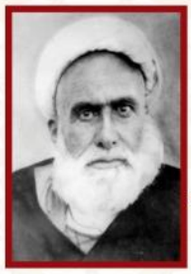

على نهج المعصومين

إخلاص الشيخ عباس القمي قدس سره

عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) قال: ليس يعني أكثر عملا ولكن أصوبكم عملا، وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية، ثم قال: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عز وجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ) يعني على نيته[١].

وإن لكتاب (منازل الآخرة) قصة مهمة تكشف عن إخلاص مؤلفه الشيخ عباس القمي رحمه الله وبُعده عن الرياء، فعندما ألّف هذا الكتاب وطبعه، ووصل إلى مدينة (قم) المقدسة، وقعت نسخة منه بيد الشيخ الخطيب عبد الرزاق.. وكان هذا الشيخ غالباً ما يبيّن الأحكام الشرعية كل يوم قبل صلاة الظهر، وذلك في دار حرم السيدة المعصومة (فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام)، وكان والد الشيخ عباس القمي المرحوم محمد رضا، من مريدي الشيخ عبد الرزاق والمعجبين به، وكان يحضر مجلسه يومياً.

وذات يوم أخذ الشيخ عبد الرزاق يفتح كتاب (منازل الآخرة) ويقرأ منه مقاطع حول الموت وحياة البرزخ ومنازل الرحيل إلى عالم الآخرة، والناس – وفيهم والد الشيخ عباس القمي (محمد رضا)- كلهم خشوع وإنصات وتوجه لما يقرأه الشيخ عبد الرزاق من كتاب (منازل الآخرة) دون أن يذكر اسم مؤلفه ويعود (محمد رضا) إلى بيته في حال أخرى، وقد تأثر كثيراً بما سمع فنادى على ولده الشيخ عباس وهو لا يعلم أنه مؤلف هذا الكتاب

محمد رضا: يا شيخ عباس.

الشيخ عباس: لبيك يا أبه.

محمد رضا: يا ليت أنك يا ولدي مثل هذا الشيخ.. الشيخ عبد الرزاق تصعد المنبر وتقرأ لنا هذا الكتاب حول منازل الآخرة.

الشيخ عباس: إن شاء الله يا أبه، تكرّم عليَّ بالدعاء لي ليوفقني الله تعالى أن اقرأ في مثل هذا الكتاب على مسامعكم الكريمة.

محمد رضا: ما زلت موفقاً مؤيداً رزقك الله ذلك[٢].

الراوي: كان في إمكان الشيخ عباس القمي رضوان الله عليه أن يستثمر فرصة إعجاب الناس بكتابه (منازل الآخرة) فيعلن أنه من تأليفاته ونتاج قلمه.. إلا أنه آثر الإخلاص على الرياء.

(١) الوافي: الفيض الكاشاني ج٤، ص٣٧٥.
(٢) الذنوب أسبابها وعلاجها : مجموعة مؤلفين، ص١٩٠.

الجسور الثلاثة.. لمؤلفه محمد مهدي الآصفي

❖ سمير جميل الربيعي

من الجميل في مكان أن تتمسك الأمة بتراثها وتعتز بموروث أجيالها السالفة من موروث حضاري وديني وثقافي، والوثوق به والإطمئنان إليه كونه موروثاً عظيماً يدخل في تركيب الحضارة القادمة لتتضمن فيما تتضمنه البقايا المشرقة من الحضارة السابقة، وهذا ما نسميه (بتواصل الأجيال)، فالتواصل فرصة لاستثمار تجارب الأجيال السابقة وتركيزها في الأجيال اللاحقة لتحصن نفسها ضد الإخفاق، ولا يكون إلاّ من خلال تحفيز الشباب للتمسك بكل ما هو أصيل، ولعل ما يحقق ذلك هو قراءة الكتب التي تهتم ببيان قنوات التواصل ومد الجسور ما بين الأجيال السابقة واللاحقة، ومن هذه الكتب كتاب الجسور الثلاثة (البيت، المدرسة، المسجد) لمؤلفه الشيخ المرحوم محمد مهدي الآصفي، والذي يؤكد فيه على إن سلامة هذه الجسور هي التي تضمن سلامة التواصل وانتقال القيم والرؤى والأعراف والأخلاق من جيل إلى جيل، وحفظ الموروث الثقافي والحضاري والديني فيما بينهم، ولو توقفت هذه الجسور بصوره نهائيه عن اداء دورها الحضاري في المجتمع لانقطع الجيل اللاحق عن الجيل السابق انقطاعاً كاملاً، كما أن الشيخ نَوَّه إلى أن الغرب كان يعلم مدى أهمية تلك الجسور ودورها في تسريع عملية انتقال الحضارة ما بين الأجيال، لذا عمل على تقويضها من خلال نشر حركة التغريب، وضرب اللغة العربية وتعويمها، فقام بحركة تعبوية لهذا الغرض، مسخّراً الكثير من المستشرقين والمفكرين والكتّاب الداعمين لهذه الحركة، فهم وإن بدوا مهتمين بتراثنا فمن باب (إعرف عدوك)، (لأن معظم الكتب التي حققها المستشرقون وأعادوا كتابتها كانت تستهدف إذاعة آراء معينة وتيارات

مضللة تفقدنا الثقة بعقيدتنا وماضينا، وحضارتنا، وقادتنا، ولذلك فإنه لا يمكن القول بأن هذه الكتب قد طبعت، أو حققت لخدمة الأدب العربي، أو اللغة العربية، يقول الدكتور عبد العظيم الديب: (إن عنايتهم بالتراث كانت وما زالت وستظل من باب (إعرف عدوك)، فهذه الكتب التراثية هي الخرائط، والصور لعقولنا، وعواطفنا، ومشاعرنا، واتجاهاتنا، واهتماماتنا، وحبنا، وبغضنا، وغضبنا، ورضانا فهي المفاتيح التي عرفوا بها كيف يخططون لتدميرنا ثقافياً، واجتماعياً، وفكرياً، وعلمياً، بعدما حطمونا عسكرياً وسياسيا)[1]، لقد بين المؤلف في كتابه (الجسور الثلاثة)، إن الغرب حاول أن يصور الصراع القائم بين الانقطاع والاتصال على إنه صراع بين الحداثة والقدم، مصوراً أن الحداثة شمس سطعت على العالم المعاصر وتوافقت مع ما يحمل العصر من عُقَد نفسية، وقلق ذاتي من القديم الموروث ، ومحاولة الثورة عليه، والتخلص منه ، والبحث عن كل ما هو جديد يتوافق وروح عصر التطور العلمي والمادي، ويواكب الايدولوجيات الجديدة، في حين أنها إتجّاه فكري خطير بل أشد خطورة حتى من اللبرالية والعلمانية والماركسية، وكل الاتجاهات الهدامة، لأنها ثورة على كل ما كان أو هو كائن في الأمة لأجل أن تقطعها عن ماضيها وجذورها التاريخية، وتنسف جسور التواصل فيما بين أجيالها، باعتبار أن هذه الجسور(البيت والمدرسة والمسجد)، هي الضمانة لتحرك الحضارة ووصل الحاضر بالماضي والخلف بالسلف، لذا أهتم الإسلام كثيراً بهذه المراكز الثلاثة وببنائها وإعمارها، فيبدأ الشيخ في كتابه (الجسور الثلاثة)، بالبيت الذي تتهيأ فيه الأجواء العائلية الصالحة لاحتضان الصغير بالتربية والرعاية، فالأسرة هي الخلية الأولى التي تتبلور فيها شخصية الطفل ويتلقى فيها أول دروسه وإنطباعاته التي تأهله لمواجهة الحياة، ولها تأثير فعال في تكوين شخصيته وحياته المستقبلية، يقول أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن المجتبى عليه السلام: (وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما القي فيها من شي ء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يعشو قلبك، ويشتغل لبك)، ويتحدث أمير المؤمنين عليه السلام عن دور البيت ودور الحضانة الأسرية الصحيحة في سلامة تنشئة الأبناء تنشئة صالحة : (وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، و يشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبه في قول، ولا خطلة في فعل وقد كنت أتُبعه اتّباع الفصيل أثر أمُه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة)[2]، ثم يعرج الشيخ على المدرسة، التي يقصد بها المراكز والوسائل التثقيفية في مختلف مراحلها، والجهاز البشرى الذي يتولى تثقيف الناشئة وتعليمها، وهذا حقل واسع يشمل المدرسة والكتب والمناهج والمدرسين والفعاليات الثقافية والتربوية والخط والحرف واللغة والثقافة والإعلام والصحافة وغير ذلك، وهي بهذا المفهوم تعد من أهم الجسور التي تقوم بعمليه نقل المواريث الحضارية من جيل إلى جيل وربط الأجيال بعضها بالبغض الأخر، ولدورها هذا يأتي التأكيد في النصوص الإسلامية على قيمة المعلم ووجوب احترامه، لما يقوم به من عمل جليل يحفظ كيان الأمة وقوامها وتراثها وتواصلها، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع أهل السماء والأرض)، وجاء في الروايات أن عبد الرحمن السلمي علم ولداً للحسين عليه السلام سوره الحمد، فلما قراها على أبيه أهدى الإمام للمعلم مالا كثيرا وحليه كثيرة وحشا فاه درا، فقيل له في ذلك: فقال عليه السلام: (وأين يقع هذا من عطائه يعنى تعليمه)، وتناول الشيخ في كتابه الدعامة الثالثة، وبيَّن أن المسجد كان السبب الأول في تواصل الأجيال وتلاحمهم ومعرفة دينهم من خلال خطب المساجد التي تعمل على إيقاظ عواطف المسلمين كما تعمل المساجد على طرح المشكلات الاجتماعية وحلولها، كما بين أن المسجد له الدور الكبير في التوجيه الفكري والأخلاقي والسياسي، وللتعاون على أعمال الخير والبر ، وله دور مركزي ورئيسي في الفعاليات والأعمال التي تقع في هذه الدائرة، وفي ختام الكتاب دعا الشيخ كل المخلصين الواعين من أبناء الأُمة، كي يدركون عمق هذه المؤامرة ويحرصون على أن يبقى حاضرنا مرتبطا بماضينا وتراثنا وجذورنا في التاريخ.

(١) - كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها : عماد الشربيني ج١، ص ١٣٠.

(٢) - شرح أصول الكافي: مولى محمد صالح المازندراني ،ج٢، ص ٢٩٨.

الأهداف الأساسية للصحةِ النفسيةِ

للمؤلف: زهرا نعمت الهي
المترجم: حسين محيي الطائي

تعدُ أهم الأهداف الرئيسة للصحة النفسية وقاية الاضطرابات والاختلالات الجزئية للتصرفات البشرية والرقيّ بها لتحقيق أفضل شكل من أشكال الصَحة النفسية. لذلك يجب على المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية الوقاية من الأمراض النفسية من خلال التعليم للحفاظ على أفراد المجتمع قبل الإصابة.

من الطبيعي إن للوالدين الدور الأخطر في تكوين شخصية أولادهم والحفاظ على صحتهم النفسية، بصفتهم المعلمين الأوائل لهم، فيجب عليهم في بادئ الأمر ملاحظة الأطفال والاهتمام بهم من ناحية اللعب والاحترام والمسؤولية في تأمين أرضية كل ما ذكر آنفًا. فعلى الوالدين تحسين أجواء البيت ليكون الحنان الجو الحاكم عليه. لأن الجو المملوء بالخوفِ والتهديدِ والإضطراب والضغط النفسي يصيب الأطفال بنوبةَ صحية نفسية. فيجب عليهما تأمين محيطِ آمن صادق، لكي يعرف الأطفال أنهم ذوو أهمية لدى أبويهم، أي يجب أن يكون الأبوان قدوة أولادهم في المسائل العقائدية والاجتماعية والدينية والمذهبية.

للحصول على أفضل أنواع الصحة النفسية يجب على الأفراد تقبل الخسارات والتحلّي بالمرونة، إضافة إلى الكفاءة الذاتية لازدياد الثقة بالنفس والشعور بالكمال والنضوج التام. لذلك لتعزيز الصحة النفسية ينبغي معرفة مجالات الإصابة وإدارة وقتنا (الاستخدام الفاعل للأوقات)، فيجب تجنب الشعور بالغرور أو الشعور بالدناءة، بأداء العمل في وقته مع تجنب الإرهاق وايجاد العلاقات الطيبة. تعدُ الصحة النفسية علمًا يقوم بدراسة السلوكيات البشرية، ويبحث علماء النفس في ايجاد الطرق المناسبة لحل المشاكل الصحية التي تواجه الإنسان في حياته اليومية. هناك القلة من الناس ممن يتمتع بحصانة من الإصابة بالأمراض النفسية. بالطبع لا تكفي معرفة حصانة كل فرد من الأمراض النفسية، لأن الصحة النفسية لا تنحصر بتشخيص علل الإختلالات النفسية، بل الهدف الرئيس هو الوقاية من وقوع الاضطرابات.

معنى الصحة النفسية ومفهومها

تُعرِف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بأنها «عملية تمكين الناس من رفع قدرتهم في السيطرة على صحتهم». ويعرّف بقية المتخصصين الصحة النفسية بأنها: «علمٌ وفنٌ يساعدان الناس على تغيير أسلوب حياتهم لغرض الوصول إلى الكمال المطلوب في الصحة».

وأكثر ما يرد في تعريف الصحة النفسية هو مفهوم الوقاية. ويمكن دراسة الوقاية من منظورين: أولهما وجهة نظر الموقع المداري، والآخر وجهة نظر الفرد المداري. يسعى المتخصصون في المنظور الأول الى الإقلال من الأسباب المحيطة ومواقع التعامل غير الإعتيادية. أما المنظور الثاني فيبحثُ من خلاله التأكيد على قدرات الفرد في مواجهة الظروف التي تجعل الفرد يبدي فعلا غير ملائم. يمكن تفعيل عملية الوقاية بالمنظورين عبر ثلاثة مستويات وهي:

في النوع الأول من الوقاية

تتم دراسة تقليص الموارد الجديدة في هذا النوع كموارد مخلّة صحيًا بالمجتمع. والهدف من هذه الوقاية هو تجنب اصابة مجتمع سالم و بسيط من حيث

التركيبة النفسية. مثلًا لو عُلم أن جميع الاضطرابات النفسية هي من أثر الضغوط النفسية والإخفاقات الفردية في الحياة الإجتماعية، فتلك مشكلة يمكن حلها بالتوعية والتثقيف، ليقاوم الفرد الإجهادات والضغوطات اليومية. جرى حديثًا تقليص نسبة الإصابة بالاضطرابات النفسية؛ إما عن طريق التعليمات الرسمية (المدارس والجامعات) أو بنحو شبه رسمي عن طريق الإعلام (الإذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات).

في النوع الثاني من الوقاية

عند الوقاية الثانية، كان الهدف الأول علاج خلل كامل أما الثاني فهو السيطرة على المرض. في هذا النوع من الوقاية يتركز العلاج على جمع من المصابين. على سبيل المثال إحدى الإصابات هي الكآبة. وفي المرحلة الأولى لمساعدة المريض على التغلب، يتم ايقاف تطور هذا المرض ومن ثم في المرحلة الثانية يتم اتخاذ التدابير اللازمة لوضع المريض في جو مناسب أكثر ليتمكن من التوافق مع محيطه.

في النوع الثالث من الوقاية

يهدف هذا النوع من الوقاية الى الحدّ من الأعراض التي تكونت إثر الإصابة. فعلى أساس هذه الوقاية تحدُّ عملية اعادة التأهيل والحمايات الإجتماعية من نسبة الأعراض إلى أقل ما يمكن، مع إنه ربما لن يبلغ المصابُ الشفاء المطلوب.

فعلى سبيل المثال، موت أحد الأقارب يترك أثرًا على أسرته لا يمكن الوقاية منه. ويوفر الاستشاري أو المجموعة العلاجية بعد هكذا حوادث الحمايات الاجتماعية المناسبة لتقليل القابلية في التأثر بالضغط النفسي.

ضرورة الصحة النفسية

تعدُّ الصحة أمرًا أساسيًا ومهمًا في حياة الإنسان. فوفقًا للإحصائيات الموجودة فإن نصف الوفيات كانت نتيجةً للتصرفات والأساليب الحياتية الخاطئة. كانت الوفيات في القرون الغابرة تأتي إثر الأمراض والجراثيم وعدم رعاية الصحة الجسدية أو الحوادث الطبيعية، أما اليوم فإن أغلب الوفيات تأتي من جراء الأساليب والتصرفات الحياتية الخاطئة. فعلى سبيل المثال هناك موارد في هذا المجال تشمل الأمراض السرطانية الناتجة عن التدخين، أو الأمراض الناتجة عن عدم تناول الأطعمة الصحية أو قلة النشاط البدني أو التماس المباشر بالمواد الكيمياوية والسموم، إضافة إلى الحريق وحوادث السير وإلخ.

للأسرة دور مهم في تأمين الصحة النفسية للأفراد وسنقوم فيما يلي بدراسة ثلاثة مجالات :

تبنى أسس النمو النفسي الإجتماعية للأطفال في سنيهم الأولى عند الشعور بالأمان والرضا العاطفي. فللتفاهم والتلاؤم والمحبة الموجودة في محيط الأسرة دورٌ كبيرٌ جداً في دعم الثقة بالنفس والقوة البنّاءة لدى الأطفال والناشئين. ففي العائلة الاعتيادية هناك التضامن والاحترام المتبادل مع بعضهم في التعامل مع الأولاد، مما يجعل الأطفال يشعرون بعلاقة الوالدين الحميمة ليتخذوها مصدرًا للفرح والأمان العاطفي والرضا الجسدي والنفسي باعتبارهما ملجأين لهم.

دور العائلة في الوقاية من العاهات الجسدية والنفسية لدى الأولاد

اهتمام الوالدين بالأخص الوالدات بالنقاط والتعليمات أدناه، وذلك لحفظ وصون صحة الأولاد الجسمية والنفسية والتي هي مؤثرة واقعًا.

مراجعة الطبيب بنحو منتظم في أيام الحمل والاهتمام بالإختبارات الطبية لوقاية العاهات المحتملة.

يجب على الوالدات الوقاية من الأمراض المعدية بالأخص الحصبة الالمانية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من مدة الحمل. إضافة إلى الوقاية من الإصابة بمرض الزهري الذي يورث الإخفاقات الذهنية.

يعد إدمان الأبوين على الكحول من العوامل المؤثرة سلبًا على الذكاء، بالأخص عند الوالدات اللاتي يتعاطين المخدرات والدخان.

تؤدي حالات التسمم التي تصاب الوالدة بها أو الضربات التي تتعرض لها من جهة البطن أثناء الحمل إلى الإخفاق الذهني.

ينبغي امتناع الوالدات من التعرض للأشعة السينية والمواد المشعة خلال أداء الاختبارات الإشعاعية بالأخص في الأشهر الأولى من الحمل، إلا عند الحالات الملحة وحسب رأي الطبيب فقط.

ينبغي على الوالدات تناول الأطعمة المناسبة والكافية للوقاية من هذه المشاكل، فسوء التغذية وانخفاض معدل الفيتامينات الضرورية تؤدي إلى إخفاقات ذهنية أيضًا.

على الوالدات رعاية نقاط الصحة الجسمية والنفسية، وتوفير الراحة الممكنة، فالقلق والإثارة المفاجئة والمستمرة طوال مدة الحمل كلها تؤثر في عمل الغدد الداخلية مما يسبب التخلف والجمود الفكري.

على الآباء كذلك مهمة تقديم أفضل وسائل الراحة بالأخص الهدوء النفسي والعاطفي للوالدة.

تجب مراجعة مراكز الاستشارات الجينية للأفراد الذين ينوون الزواج، بالأخص في زواج الأقرباء أو في حالات يكون عمر الوالدة كبيرًا وكذلك العوائل التي يكون فيها أحد الأولاد متخلفًا أو معاقًا.

دور العائلة في تثقيف الشباب بما يخصّ الزواج

إن أهم اختيارات الشاب في مدة شبابه، هو اختيار الزوجة. لذلك اهتم الإسلام كثيرًا بالزواج واختيار الزوجة. فللزواج وتكوين العائلة أهمية كبيرة من وجهة نظر الصحة النفسية. يجب على الأسر إفهام أولادهم أن الزواج يجب أن يكون موفقًا ومستديمًا، حيث من مسؤولية الزوجين كليهما تفهم ظروفهما وتكييفها مع حاجات الأسرة بالأخص فيما يتعلق بالأطفال. فمن العلل التي تحدث أغلب الاضطرابات النفسية في الأطفال والناشئين هي تلاشي العلاقات الأسرية أو حصول الاختلافات الشديدة بين أعضاء الأسرة. لا شك أن الزواج يستلزم استقراراً دائماً وصبراً وتضحية كثيرة.

وأهم عوامل التوافق في الزواج:

١- النضوج العاطفي والفكري

٢- التشابه المذهبي

٣- تواءم الإهتمامات والتوقعات وطرق التفكير

٤- التقارب الدراسي والطبقي.

الأصول العامة لرفع الثقة بالنفس:

التشويق والتشجيع عوضًا عن الانتقاد.

إيجاد الفرص للأولاد لمساعدتهم على تقبل مسؤولياتهم واتخاذ القرارات بأنفسهم.

التعامل مع كل طفل بسلوك خاص يختلف عن الآخرين، لإفهامه أنه إنسانٌ بالغٌ ولا يمكن مقارنته ببقية الأولاد.

إبداء الحب للأولاد دون قيد أو شرط وبغض النظر عن تصرفاتهم السلبية أو الإيجابية.

خذوا أولادكم في حضنكم الدافئ، وبقوة، إلمسوهم وقبّلوهم، ولتكن العلاقة ملموسة. فإن فعلتم ذلك فسوف يتعلمون حبّ أنفسهم.

إصغوا إلى كلام اولادكم

لا تراقبوهم عند السلبيات، بل فاجئوهم بفعل الأمور الإيجابية وذكروهم كم هم محبوبون عندكم.

يجب أن يكون الأبوان قدوة لإنسان يحترم نفسه.

شجعوا أولادكم بدعوة أصدقائهم إلى البيت.

كلفوا الأولاد ممن تجاوزوا السادسة أو السابعة من العمر بعض المسؤوليات لتزداد قدرتهم على انجاز أعمالهم الخاصة.

فنجان قهوة

حسراتُ جسرٍ عتيق

أعواده أُصيبتْ بالوهن والضعف...
ألواحه مضطربة وجلة.
حتى المسامير الصدئة قررت مغادرة اخاديدها التي تحتضنها.
لا صبر له حتى يترجع، أمواج المياه التي تلطم به كأنها سوط من مارج من نار...
هو جسرٌ كباقي الجسور حين نشأته، لكنه مشؤوم في مسيرته..
يعتذر من كل قدم تطؤه ولا تعرف ما الذي جرى عليه.
كم تمنى أن يكونَ حطباً لخبز الفقراء، أو مهداً يسمع هداهد الامهات..
لكنه لم يظن يوما أن يكون جسراً يحمل جنازة ابن الأتقياء...
وضع الجنازة أربعةٌ من الآدميين، أربعةُ أصنامٍ ممسوخة...
كأن جبلاً قد حُطَ فوقه، جبلٌ من صبرٍ أو من أخلاق الأنبياء أوكليهما، لم يعرف.
أراد أن ينهار بالذي يحملونه لكنه خاف العواقب، احتضن الجنازة بأعواده البالية التي كانت تحمل دفء الوفاء، لم يكُ يعرف كيف يصبرُ على هيئته ومكانه، لم يكُ له بدٌ إلا أن ينعم بالسكون والوقار حتى لا يزعج من هو محمول فوقه.
هذا السكون تحول إلى غضبٍ كاد أن يشعل ناراً في أحشائه حين سمع تلك الأصنام تنادي بصوتٍ مبحوح كأنه سمٌ منساب (هذا إمام الرافضة موسى بن جعفر)..
أراد أن ينقلع عن مكانه إلا أن فيض النور والصبر قد عمَّ.
لله درُّك أيها الجسر كم لك من صبرٍ عظيم..
حسراته لا زالت تعلو أفق السماء في كل حين وتهفو فوق قبره تقبّلُ وتعتذر.
حقيقٌ أن الجمادات في بعض أوقاتها تكون إنساناً وحقيقٌ أن البشر في بعض أوقاته يكون جماداً بلا ضمير.

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع

The Seventh Annual International Scientific Conference

٦-٨ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣-٢٠١٦/٥/١٤م

ترسل البحوث إلى البريد الألكتروني j.conf7@gmail.com

للاستفسار الاتصال 07723593705

تحت شعار

الكاظمية المقدسة

عراقة وتحديات ورؤى

شَعَّت شموسُ اللّهِ في شعبانِ فهفا إليها منطقي ولساني

لمناسبة الولادات الشعبانية المباركة

– وتحت شعار –

(تُستلهم القوافي ويسمو الشعر بولادات الشموس الشعبانية)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الخامس

للشعر العربي

للمدة من ٦-٧ شعبان ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣-١٤/٥/٢٠١٦م.

تُسَلّم القصائد المشاركة في موعد أقصاه ١٥/٤/٢٠١٦م.

البريد الإلكتروني: 5thpoetry@gmail.com.